JURNAL SYARI`AH & HUKUM

Journal homepage: https://journal.uii.ac.id/jsyh

10.20885/mawarid.vol4.iss2.art5

الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان "دراسة مقارنة"

اعداد الباحث: رجب محمد أحمد رجب

باحث دكتوراه في القانون الإسلامي بالجامعة الإسلامية الإندونيسية

Info Artikel

Article history
Received : October 6, 2022
Accepted : December 29, 2022
Published : January 2, 2023

E-mail address:
hassanturkseven@gmail.com

ISSN: 2656-1654

e-ISSN: 2656-193X

ABSTRAK

This research "Homosexuality between Islamic Sharia and International Human Rights Law" A Comparative Study, presented as one of the conditions for obtaining a PhD in Islamic Law - Faculty of Islamic Studies - at the Islamic University of Indonesia - Yogyakarta, and it is a library research. The data collected and mentioned by the researcher are published on the scientific arena in books, research, scientific journals and official statements. The researcher followed the scientific method in research work, taking into account the scientific accuracy in the ratio of the sayings of their authors, and mentioning the references in the footnote. Because homosexuality has become the focus of international institutions, and many conferences have been held regarding it, on its legality and the possibility of its permissibility in Islamic Sharia and international law; This research was, and it included four intertwined topics: (1) the terms of homosexuality, its scientific reference and its harms (2) His ruling in Islamic law and the principles of governance, and its ruling in the most famous religions, and the Muslim's position on homosexuality in the countries in which he lives (3) and his ruling in International law and its premises (4) international law and the cultural specificity of peoples. This research ends with several results, the most important of which are: The need to control terminology and the necessity to use them correctly is one of the most important rules in scientific research, especially if the term touches the core of the intellectual and moral characteristics of the nation, and is used in more than one sense. , including the term homosexuality. So the correct terminology for all illicit sexuality practices is the term "homosexuality", because it includes all that is contained in all the terms.

Keywords: *homosexuality, Islamic law, international law, cultural privacy.*

Kata kunci: *homoseksualitas, hukum Islam, hukum internasional, privasi budaya.*

مقدمة:

الله تعالى أنشأنا من الأرض واستخلفنا فيها، تشريفا وتكريما لنا نحن البشر لتحقيق الغاية من وجودنا قال تعالى ﴿.. قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ هود: 61. وقال تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، قال الإمام ابن كثير في تفسيره (.. أي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل. كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ..﴾ الأنعام 165 وقال ﴿..وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ..﴾ النمل: 63 وأباح لعباده من النعم ما يساعدهم على هذا الاستخلاف، وما يحقق البقاء والانتشار في الحياة، وهي نعمة الزوجية، فجعلها سنة من سننه في الخلق والتكوين، وهي سنة كونية عامة ومطردة، لا يشذ عنها عالم من عوالم الدنيا سواء كان الإنسان، أو الحيوان، أو النبات، قال الله عز وجل:(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة الذاريات: 49، ويقول ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) سورة يس 36. (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزوجين الذكر والأنثى مِن نُطْفَةٍ إِذَا تمنى) النجم (45-46، واختص الله الإنسان بنظام الزوجية الراقي، وجعله من أعظم آياته، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: 21. فبالزواج بين الذكر والأنثى تحصل المودة والرحمة والسكن ويحصل الاستمتاع، وتتحقق عمارة الكون، في علاقة منظمة تقوم على التكامل والعدالة بينهما، وليس على التماثل والتساوي، ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف: 26. فلا يتم اتصال بين الذكر والأنثى إلا وفق نظام محكم وطاهر. ومن إبتغى وراء ذلك كان معتديا وآثما وخارجا عن قانون من اهم قوانيين الله في الكون، وخرق هذا القانون يعني انه سوف يضر بباقي المخلوقات التي انضوت وفق هذا النظام. قال عز وجل: (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون(المؤمنون: 29:31، قال المفسرون: (فمن ابتغى وراء ذلك فقد عدا الدائرة المباحة، ووقع في الحرمات، واعتدى على الأعراض) (قطب 2003- م) ، والعادي هو المتجاوز ما أحله الله تعالى له إلى ما حرمه الله عليه.. لذا اعتبرت الشريعة الإسلامية جريمة الشذوذ من أعظم الجرائم؛ (لما يترتب عليها من أعظم المفاسد، وهي الإسراف في تجاوز منهج الله والشريعة الإسلامية ترى أن الشذوذ الجنسي في صلب هذا الاعتداء. وأنه اعتداء على العرض والنسل التي سنت الشريعة الإسلامية؛ بل وكل الشرائع من التعاليم والقوانين ما يحميه من كل اعتداء؛ بل وعدته من الكليات الخمس التي يجب صيانتها. فالشذوذ الجنسي يتناقض مع الفطرة الإنسانية، فطرة الجسد؛ فضلا عن فطرة النفس، وفيه تناقض كبير مع السنن الكونية وأنه من الآفات الخطيرة. (https://www.alukah.net/ 2016 -).

في الطب العصبي، الذي كان حتى سنة 1953م يصنف الجنسية المثلية على أنها نوع من الاضطراب الجنسي"psychopathic personality". فتم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية ليوضع مكانه "اضطراب في التوجه الجنسي (https://saaid.net/daeyat/nohakatergi/103.htm - 2020)sexual orientation disturbance، ومصطلح الشذوذ الجنسي (أوسع دلالة في)(ثقافتنا الإسلامية حيث تندرج ضمنه مسميات مختلفة منها ، (2009 - https://www.maghress.com/almassae:

1 – "الفاحشة": وأصل مادة (فحش): تدل على قبح في شيءٍ وشناعةٍ(أبو الحسين - 2003). و(الفحش والفحشاء والفاحشة: ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال) (الأصفهاني - 2013). وعرفها الجرجاني بأنها (التي توجب الحد في الدنيا والعذاب في الآخرة)، وأنها (ماينفر عنه الطبع السليم، ويستقبحه العقل المستقيم)(الجرجاني - 1983). وابن الأثير ذكر أنه(كثيرًا ما ترد الفاحشة بدلالة الزنا، ويسمى الزنا فاحشة). وفي التعبير القرآني وردت بمعنى الزنا في قوله تعالى: (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا)النساء: ١٥، يعني الزنا. ووردت بمعنى "اللواط" ومنه قوله تعالى: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) العنكبوت: ٢٨، يعني: إتيان الرجال.

2 - اللواط والسحاق": واللواط: وله صورتان: (الأولى:" أن يأتي ذكر ذكرا آخر في دبره، والثانية: إتيان الرجل المرأة في دبرها)(ابن الأثير - 1979) ، وسمي كذلك لأنه كان من أفعال قوم لوط عليه السلام. والسحاق: استمتاع المرأة بامرأة مثلها من خلال الجماع الذي لا إيلاج فيه)(ابن قدامة - 2005). والشذوذ الجنسي المعاصر(أوسع دلالة من اللواط والسحاق، والفارق أن اللواط والسحاق مجرد ممارسة فقط، بينما الشذوذ الجنسي المعاصر يشمل (الممارسة، بل والزواج بعقد رسمي)https:// mugtama.com/ - 2019).

- ومن المصطلحات المتعلقة بمصطلح اللواط: الخناث: وهو تشوه خِلقي يرتبط بالأعضاء التناسلية للإنسان يكون جنس الموصوف به جامعا بين الذكر والأنثى. اللواط: وهو حالة جنسية تجمع الذكور بالذكور. اللويطة: وهي إتيان الرجل المرأة من الدبر. التخنث: التكسر والتلوي، وميل الذكور كاملي الذكورة إلى التشبه بالنساء. المأبون: وهو الرجل السلبي في عملية اللواط الذي لم يعد مرغوبا فيه. المآجر: وهو الرجل المومس.

3- إتيان البهيمة: وهي أيضا من الشذوذ وما تأباه الفطرة السليمة(https://www.maghress.com/al-massae/ - 2009).

رابعا مصطلحات متداولة للشذوذ الجنسي: وتستخدم للتعبير عنه بصوره وأنواعه، وتهدف (لتغيير مفاهيم الخير والفضيلة، وإبدالها بمعاني العهر والقبح والرذيلة، وتقدم للبشرية على أنّها قيم التحضُّر والرقي ومجاراة (إيقاع الحياة السريع

المحور الأول:

أ- المصطلحات المستخدمة للتعبير عن لشذوذ الجنسي فيها سيولة كبيرة، واستخدمت فيها العديد من المصطلحات التي لا تعبر في كثير من الأحيان عن مسمياتها، وأحيانا تجد فيها ما يوحي بالخداع والتضليل للمتلقي. ومن أهم ضوابط البحث العلمي تحرير المصطلحات المقصودة وتحديدها وضبط مضامينها والإتفاق على معانيها من البداية؛ خاصة اذا كانت مصطلحات تمس صميم خصائص الأمة الفكرية والأخلاقية، وكانت تستخدم بأكثر من معنى، ويدور حول معانيها جدل كبير. فالمصطلح - كما هو معروف - هو مفتاح العلم والثقافة، وبدون القدرة على استيعاب المصطلحات وتوليدها وفهمها لا يمكن استقرار علم ولا فهم)(شبار- 2000م). والأمة تعيش اليوم مايسمي بحرب المصطلحات، بل هي حرب بمعنى الكلمة كما يعبر عنها البعض بقوله: "والحرب المصطلحية التي تخوضها المجتمعات اليوم لا تقل عن غيرها من الحروب.. ليس هناك فرق بين الآليات العسكرية والآليات الثقافية في الغزو والفتك فالأولى تدمر الحضارة - مادة والثانية تدمرها هوية)(2009 https:// www.maghress.com/almassae) ، والمصطلحات التي تواجهها الأمة الإسلامية اليوم (ليست ألفاظا لغوية، أو أوصافا لعلم من الأعلام، وإنما هي مصطلحات تكمن وراءها منظومة حضارة تختلف في مقدماتها ونتائجها من منظوماتنا .(أو نمطنا الاجتماعي)(عبد الحميد - 1986

ب- ومصطلح الشذوذ الجنسي تركيب لغوي من كلمتين: الشذوذ، والجنسي، فكلمة الشذوذ: في "معجم مقاييس اللغة": (الشِّينُ وَالذَّالُ يَدُلُّ عَلَى الِانْفِرَادِ وَالْمُفَارَقَةِ. شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ شُذُوذًا (ابن فارس - 2020). والجنس عند الخليل (كُلُّ ضَرْبٍ جِنْسٌ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْأَشْيَاءِ جُمْلَةٌ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاسٌ (ابن منظور - 2019). وذكر له المختصين معاني متعددة متقاربة فقالوا هو (مصطلحٌ مُستحدث يُطلق على كافة الممارسات الجنسية غير الطبيعية المخالفة للفطرة الإنسانية التي فطر الله الناسَ عليها(- http://www.islam4u.com/ وقالوا (كل فعل شاذ لا يتفق مع ما خلق الله .(2016،ar من أجله الغريزة الجنسية) (المروتي - 2017). وصاحب الموسوعة الفقهية الطبية عرفه بأنه (ممارسة الجنس بصورة تخالف المشروع، كالزنا بين الرجال والنساء اللاتي لا يحللن لهم، واللواط بين الرجال والرجال، والسحاق بين النساء والنساء)(كنعان - 2000). كما أنه (وردت في اللغة العربية الفاظ وعبارات كثيرة استخدمت في التعبير عن الشذوذ الجنسي، منها: اللواط، المساحقة، اتيان البهائم، جماع الأموات. وغير ذلك من الألفاظ التي تعبّر عن فعل واحد من افعال الشذوذ)(موقع صيد الفوائد\ https://saaid.net - 2020). وهذا المصطلح تغير معناه مع ظهور التعاطف مع الشاذين جنسيا في العالم، وبدأت تغيب عبارة "الشذوذ الجنسي" من كتب علم النفس وتم استبدالها بعبارة "المثلية الجنسية"، فاستخدام كلمة الشذوذ بحق المثليين، يعتبره نشطاء اضطهادًا وتعديًا على الحرية الشخصية، وحتي تعبير "homosexuality"، الشذوذ الجنسي يترجمها غوغل بمثل كلمة المثلية في حين أن كلمة شذوذ تعني "Anomaly")(https://www.noonpost.com/- كما يتم التعبير عن الشذوذ بمصطلحي ،( )(2020 والتوجه الجنسي Gender Identity "الهوية الجندرية و(كذلك حصل هذا التبديل .. Sexual Orientation

المصطلح هو اعترافه عالميا-ولأول مرة في تاريخ الإنسانية - بزواج المنتمين إلى الجنس الواحد من بعضهم البعض، ولهذا آثار مدمرة على نظام ،الأسرة

.بل والحياة الإنسانية كلها

5- وهو وثيق الصلة :safe sex" مصطلح الجنس الآمن بالمفاهيم السابقة، ومفهومه (يدور حول تلك الممارسة الجنسية التي لا يتسبب عنها أمراض تناسلية، ولا ينتج عنها حمل غير مرغوب.. والمفهوم من المصطلح هو الممارسة الجنسية على إطلاقها سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ولا مانع من استخدام المصطلح في الممارسات المشروعة" بما يضمن عدم التسبب في أي لون من الضرر أو .الإيذاء للزوج أو الزوجة

6– وهو : sexual health"مصطلح "الصحة الجنسية وثيق الصلة بالمصطلح السابق، وتفسره وثيقة "مؤتمر القاهرة" بكونها حق لجميع الأفراد-أي أنها ليست قاصرة على الأزواج)(كاميليا حلمي - 2004).

7- وهي اختصار لأوائل كلمات: LGbTQ :مصطلح حيث يرمز كل حرف فيه إلى نوع مختلف من Lesbians،يرمزللسحاقيات (L) الشواذ فحرف)وحرف Gays،يرمز للشواذ الرجال (G) وحرف Bisexuals،يرمز لمتعددي الممارسات (B Transgender يرمز للمتحولين (T) والحرف ويترجمها البعض"مجتمع الميم"وهم: ذوي الميول الجنسية المثلية، المزدوجة، والمتحولة، والمتسائلين عن ميولهم. وسموا بذلك لأن جميع المفردات تبدأ بحرف الميم. مثلي-مزدوج - متحوّل- متسائل(2019 . (- كاميليا حلمي

8- وهو يعني(الخوف :Homophobiaرهاب المثلية)من الشاذين؛ كراهية الشذوذ الجنسي(https:// www.almaany.com - 2013).

9- مصطلح الاضطرابات الجنسية: ومن أشهرها "البيدوفيليا" وهي (الميول الجنسية نحو الأطفال. و"الزوفيليا"، أي هوس مجامعة الحيوانات، إضافة إلى "المازوشيا"، وهو استعمال وسائل تعذيبيه باستخدام آلات معينة أثناء الممارسة(https://ara-bicpost.net/ - 2017).

والانحرافات الجنسية متعددة الأشكال والأنواع، ذكرنا - أشهرها. فمنها ما هو ظاهر ومعروف، ومنها ما هو خفي، وفي النهاية هي انحرافات عن الفطرة السليمة، والطبيعة السوية، وقابلة للتحول إلى أي مظهر من المظاهر الانحرافية العامة، وكلها تدخل تحت مسمى .الشذوذ الجنسي

وفي ختام الكلام عن المصطلحات نؤكد على أن مصطلح "الشذوذ الجنسي"هو المصطلح المناسب لجميع الممارسات الجنسية المحرمة، فهي كلمة تجمع المعاني التي وصف الله تعالى بها أفعال قوم لوط عليه السلام. كالخبث والسوء والفسوق، وهي أفعال لا يحتاج في وصفها أكثر من الوصف الذي أطلقه الله: (ولوطاً آتَيْنَاه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث أنهم كانوا قوم سوء فاسقين)، فمصطلح الشذوذ الجنسي

(https://www.islamtoday.net -2015 - /).

1- :Homosexuality"مصطلح"المثلية الجنسية عُرّفت بأنها (نمط ثابت من الميل الجنسي أو العاطفي لأفراد من نفس الجنس(https://www.sehatok.com/ - 2017). وهو مصطلح أجنبي يهدف إلى (قبول وتطبيع الممارسة، والأولى أن نسميه "الشذوذ الجنسي"، لأنه شذوذ عن الفطرة، ولا يحتوي على اي حكم اخلاقي بتحريمه ورفضه(نهى قاطرجي - 2021).

2- وهو يمثل (المصطلح :"Gender"مصطلح الجندر المنظومة الذي تدور حوله معظم مصطلحات الأمم)(المتحدة frsanalmarfh.arabepro.com - وأطلقته الأمم المتحدة لتستبدله بمفهوم .(2012 الجنس "الذكر والأنثى")(نهى قاطرجي – 2021) ، وعرفته وثيقة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة http://)(الإنمائي بأنه (مصطلح النوع الاجتماعي وهي كلمة .(2000 - www.lahaonline.com/ تعني "النوع الجنسي"، بمعنى أن تحديد هوية نوع الإنسان متروك للإنسان ذاته، فهو الذي يحدد لنفسه ما يشاء من الميول الجنسية، فيصبح تحديد "نوعك الجنسي" لا علاقة له بالخلقة التي خلقك الله عليها (ذكراً أو أنثى)، إنما هو اختيار ذاتي، يرجع لرغبة الشخص ويحول نفسه بعملية جراحية متى شاء، وهذه الفلسفة تدمر كل تعريف للإنسان، وتفكك كل الثوابت والمفاهيم الفطرية والدينية باسم العلم والأبحاث والحرية الشخصية وحقوق الإنسان)(محمود المنير - 2021). ولذلك فهو مصطلح مراوغ Evasive and Misleading Term، ومضلل Evasive and Mis- ومستورد وخبيث ومطاط leading Term). وتفرعت منه مصطلحات اتخذتها بعض المنظمات في الأمم المتحدة مدخلا gender لإباحة الشذوذ مثل: أ- الهوية الجندرية identity. ب- التوجه الجنسي Sexual orientation. جـ- وإذا غير الشخص هويته الجندرية، وكلها ،"transgender يصبح "متحول جندريا .تصب في مصلحة الشذوذ والشاذين

3- Sexual Orienta-"مصطلح: "الحياة غير النمطية tion Freedom، وهو من المصطلحات التي تدعو للشذوذ عن فطرة الله تعالى، ويفتح الباب أمام اعتراف المجتمع الإنساني عالميا وإقراره بحقوق وحرية الشواذ جنسيا وحمايتها بموجب الاتفاقيات الدولية، ومن شأن ذلك أن يشيع الفاحشة، ويسهم في هدم الأخلاق والقيم القائمة منذ أن وجد الانسان، فمنذ أن خلق الله الإنسان، وخلق منه وله زوجه، وتشكلت الأسرة الأولى كأول وأهم مؤسسة في العمران البشري والاجتماع الإنساني، والبشرية لا تُعلم للحياة الأسرية سوى نمطا واحدا تعارفت عليه، واصطلحت عليه، وهو"الأسرة الطبيعية النمطية" والتي هي علاقة مشروعة يقرها المجتمع بين رجل وامراة، يعيشان معا، وتنتج هذه العلاقة ثمارها من ..الأبناء، ثم الأحفاد

4- Unions and مصطلح "المتحدون والمتعايشون وهو مصطلح وثيق الارتباط :"Couples بالمصطلح السابق، وهو مشتبه ومضلل وضبابي، يفهم معناه من السياقات التي ورد فيها في مناقشات مؤتمرات الأمم المتحدة، فهو يعني"زواج المثليين" المنتمين إلى جنس واحد.. وأخطر ما يحمله

الباحث المتخصص في Dr. Charles Socarides دراسات الشذوذ الجنسي:(الشذوذ الجنسي يجب أن يكون قاصر علي الإنسان. لا يوجد شذوذ جنسي في الحيوان وإنما هي توجهات هيمنة قاصرة على بُعدها التسلطي، ويعتبر أن الشذوذ الجنسي عند الحيوانات أسطورة سخيفة فالمثلية الجنسية عند الحيوان لا تعدو طقوس صراع بين (ذكور القطيع ساعية للبرهنة للأنثى على شدة ذكوريتها (www.aljazeera.net - 2022).

ونختم الحديث عن هذه الفرية التي لا قيمة لها في- الإخبارية (CNN) ميزان العلم، بما نشرته وكالة (http://archive. الأمريكية في23/06/09 عن دراسة مثلية" الحيوانات تثير" :(arabic.cnn.com - 2022 جدلاً حول "شذوذ" البشر ونتائج الدراسة تشكل صدمة للمثليين: قدمت دراسة أعدتها جامعة كاليفورنيا نتائج مذهلة حول أسباب الشذوذ الجنسي لدى عدة فصائل من الحيوانات والطيور، قد تفتح الباب أمام تحديد أسباب الظاهرة لدى البشر أيضاً، بل إن بعضها قد يسبب صدمة سلبية للمثليين، وما قد يثير غضبهم في هذه الدراسة هو افتراضها أن معظم حالات الشذوذ في عالم الحيوان ناجمة عن خلل جيني أو أخطاء غير مقصودة، وترجيحها أن تكون حالات الشذوذ الدائم لدى البشر هي ظاهرة حديثة..).فمن المدهش فعليًّا ان يبحث الشاذين جنسيا داخل مملكة الحيوان عن تبرير لفعلتهم، وكأنها المكان المناسب للبحث عن الاخلاق.

ثانيا: وجود نظريات علمية بيولوجية وتشريحية تثبت طبيعية الشذوذ الجنسي.

أ- الدراسات الجينية: وملخصها أن الشذوذ الجنسي له سبب جيني، ناشئ عن موروث جيني تطوّر عبر آلاف

Genetic"السنوات، أو الزعم بوجود كود جيني معيّن مسؤول عن الشذوذ الجنسي-والسلوك"code الجنسيّ بشكل

عام- في الحمض النووي البشري، فهو ليس علّة أو مرضًا عضويًا أو خللاً نفسيًا، وإنما خيار مشروع لأنه Human)طبيعة موروثة في الحمض النووي البشري يولد بها الإنسان (DNA.

وهذه فرية، بل وأكذوبة، فبالرجوع إلى ما تقرره المراجع الغربية الرئيسية حاليا عن علاقة الشذوذ بالجينات الوراثية وعلى رأسها إحدى أشهر المنظمات -الصحية الأمريكية وهي "الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association خلصت إلى أنه (لم يثبت وجود أساس جيني للشذوذ"" علما بأن هذه الجمعية تدافع بشدة عما تعتبره حقوق الشواذ. كما أجرى فريقٌ من الباحثين بجامعة "نورث الأميركية "Northwestern University" -ويستيرن دراسة علمية عام 2014 شملت فحص الحمض النووي لـ 400 ذكر من المثليين الجنسيين. لم يتمكّن الباحثون من العثور على جين واحد مسؤول عن توجههم الجنسي، وقالوا بأن "الجينات كانت إمّا غير كافية، وإمّا غير ضرورية لجعل أيّ من الرجال شاذًا جنسيًا، وعلّق أستاذ Alan Sanders علم الجينات الأميركي آلان ساندرز على هذه الدراسة قائلًا: "الجينات ليست هي القصة الكاملة، إنها ليست كذلك" والعديد من الكتب المختصة You" في دراسة السلوك الإنساني تصف الأبحاث بأنها أي لم تصل إلى نتيجة" "did not reach a result وأنه لم يتم تحديد جين له علاقة بالمثليين، وهو ما أكده

اجمالاً يعني ممارسة الجنس خلافاً للنواميس الطبيعية.

المحور الثاني: الموقف العلمي من الشذوذ الجنسي.

المبيحين للشذوذ الجنسي يستندون الى دعوى أن الشذوذ الجنسي له مرجعية علمية تتمثل في:

أولا: أن الشذوذ الجنسي موجود في بعض الحيوانات في مقارنة السلوك البشري بالسلوك الحيواني. ولمناقشة هذا الادعاء نقول: الحقيقة أنه لا يوجد شذوذ جنسي في الحيوانات. ولا يلزم وجوده في الحيوانات – ان وجد- أن يقاس به الإنسان. فكم من وجود أشياء كثيرة لدى الحيوانات غير موجودة لدى الإنسان؛ لعدم جواز التأسيس الإنساني على أفعال الحيوانات، كما يقول الكثير من علماء النفس والسلوك، وإلا فيجوز لأم أن تقتل أولادها لأن بعض الحيوانات تفعل ذلك؛ أو يجوز لأحد ما أن يقتل أبناء أحد آخر لأن أحد الأسلاف فعل ذلك. وهل لو قضت الحيوانات حاجتها في الطرقات، نفعل ذلك بحجة أن الحيوانات تفعله؟ وإذا مارست الحيوانات الجنس في عرض الطريق، نفعل ذلك نحن أيضا؟، ولماذا يستدل بالحيوانات التي تفعل ذلك، ولا يستدل بحيوانات تمارس حياتها بحياء شديد، كالقطط عند قضاء حاجتها، والجمال عند الجماع، فالجمل والناقة عند عملية الجماع يحتاج لغطاء كامل، ولو أحس بأحد في المكان لا يقدم على ذلك؟، وهل خلقنا الله آدميين مكرمين، أم حيوانات، والله تعالى يقول:(ولقد كرمنا بني آدم) الإسراء: 70. والاستدلال بالسلوك الشاذ لدى الحيوانات على صحة السلوك الشاذ البشري هو استدلال خاطئ من وجهين:

الوجه الأول: هو أن الغرائز والسلوكيات الحيوانية لا يصح قياسها على مثيلتها الإنسانية، فمثلا تقوم بعض القطط إناثا وذكورا بقتل القطط الصغيرة، حتى لو كانت أبناؤها، وهو فعل بسبب غريزي في القطط بسبب بعض التغيرات السيكولوجية والعضوية(http://mubasher. aljazeera.net - 2020).

أما الوجه الثاني: أن أغلب الحيوانات التي تمارس السلوك الجنسي المثلي لا تمارسه من دافع الشهوة والرغبة

الجنسية في الجنس المثيل وإنما تمارسه لأسباب متنوعة لا علاقة لها بميل جنسي أصيل تجاه نفس الجنس، فمن أسباب المثلية الجنسية في مملكة الحيوان: إعلان الذكر السيطرة على الذكور الآخرين، وإظهار الذكر المتسيّد لهيمنته على أرض معيّنة، وإثبات الذكر لرجولته أمام الإناث التي تبحث عن الأقوى، مثل قردة البونوبو أشهر الثدييات في الشذوذ الجنسي. وأحيانًا: اضطراب حاسة الشمّ -وهي المسؤولة عن التقاط الرسائل الجنسية لدى بعض الحيوانات- عند الذكور في تحديد الأنثى من الذكر. وهي مبرّرات تختلف بالكليّة عن المبرّرات التي تقدّمها البروباغاندا الداعمة للمثلية الجنسية(https://www. aljazeera.net - 2022). وإذا تقابلت الكلاب فإثبات القوة ضروري للسيطرة ويتم إثبات القوة بعدة طرق ومن بينها الشذوذ الجنسي، فله دوافع هيمنة وسطوة وإثبات ذكورية وليس ميل جنسي. يذكر سيمون ليفي Simon الباحث المتخصص في العلاقات الجنسية في Levay ورقة عمل له أنه بالنظر إلى الشذوذ الجنسي في مملكة الحيوان كمملكة تتكون من1. 5 مليون صنف فإن الشذوذ الجنسي في مملكة الحيوان شيء نادر للغاية)(هيثم طلعت علي - 2022). ويقول الدكتور شارلز سوكرايدز

وبالتالي لم تعد نظرية الهرمونات، تفيد في القول إن منشأ الشذوذ هرموني.

ج- دراسات الدماغ: تطرقت العديد من الدراسات إلى الاختلافات العصبية بين المثليين والناس الطبيعيين، وحسم هذا الادعاء ما نشره ميتشيل لاسكو في سنة 2002 Mitchell Lasco المتخصص في علم النفس في دراسته التي أجريت على الصوار الأمامي في الدماغ يقول فيها: (فشلنا في العثور على أي تغيير في حجم الصوار الأمامي سواء كان مرافقاً للجنس أو للميل الجنسي؛ بل حتى الدماغ نفسه يمكن أن تتغير بنيته بسبب عوامل كثيرة جداً كتجارب الحياة، اللعب على البيانو.. وعوامل أخرى كثيرة جداً كما حددها عالم النفس نورمان دويدج Norman Doidge في كتابه: "الدماغ الذي يغير نفسه The Brain that Changes Itself".- وخلاصة القول: لا توجد أسباب بيولوجية قاهرة لا هرمونية ولا جسدية، ولا ما يسمى بفروقات الدماغ تدفع الإنسان للشذوذ، ومن ثم فهو انحراف سلوكي وتربوي وإيماني عن الفطرة السوية.

3- الادعاء بأن المتغيّرات البيئية والعوامل الاجتماعية لا علاقة لها بتحديد التوجّه والهويّة الجنسية: كل الدراسات أثبتت أن للعوامل الاجتماعية دور في تحديد الميول الجنسية فهي تؤثر في الاتجاه إلى الشذوذ الجنسي وهي متعدّدة ومتنوّعة، تطرح احدى الدراسات أن غياب الأب أو الأم يجعل نسبة الاتجاه إلى الشذوذ أكثر بنسبة20%، في دراسة أخرى اعترف84% من الشاذين الذكور أن والدهم كان غير مكترث وغير مبالٍ بهم في صغرهم مقابل 10% فقط للغيريين" أي الذين يمارسون الجنس مع الجنس المغاير". أمّا عن الصحبة في الصغر، فقد أظهرت الدراسات أن الشواذ جنسيًا كان لديهم في الغالب أصدقاء قليلون من نفس جنسهم وكان يتم رفضهم من المجموعات الكبيرة من نفس جنسهم، ونتيجة لخلل الأسرة أو لنبذ البيئة الاجتماعية لهم، تظهر حالة اللا تحديد للهوية الجنسية "Gender Non-Conformity" لدى بعض الأطفال، الأمر الذي يساهم بنسبة 15% في اتجاههم إلى المثلية الجنسية، خصوصًا إذا صاحب هذا الاضطراب اعتداءٌ جنسي على الأطفال في الصغر، كما أثبت الباحثون أن الشذوذ الجنسي يأتي بعد الولادة، فالأطفال الذين يتم تبنيهم من طرف زوجين شاذين - رجل ورجل أو امرأة وامرأة– يكونون أكثر عرضة لاكتساب الشذوذ الجنسي، مما يُؤكد فعلاً أنّ هذا الشذوذ الجنسي أمر مُكتسب بالفعل. وقد تم عمل دراسة علمية وتم نشرها على عدة مواقع علمية كجامعة كامبردج بعنوان:

"CHILDREN OF HOMOSEXUALS AND TRANSSEXUALS MORE APT TO BE HOMOSEXUAL" أبناء الشواذ والمتحولين جنسياً أكثر عرضة ليصبحوا شاذين جنسيا.

4- وما قيل عن وجود الشذوذ في كل المجتمعات البشرية: والقول بذلك أحد اثنين: كذب فاضح أو جهل فاضح، بدليل أن (هناك مجتمعات بشرية كاملة لا تحتوي لغاتها على كلمات لتوصّف هذه الحالة أي أن كلمة Homosexuality لا يوجد لها مقابل في تلك اللغة، ككلمة أصيلة)(أحمد قطشه

ومن هذا يتضح أنه لا مصداقية مطلقا .(1994 - - للقول بأن الشذوذ الجنسي مبني على أساس علمي. فليس (الكاتبان العلميّان الأخوان نيل وايتهيد وبريار وايتهيد في كتابهما المعنون" جيناتي Neil L. Whitehead جعلتني أفعلها-المثليين والدليل العلمي" اللذان يقولان في مقدّمته: "إن الغرب كان موضوعًا لحملة من التضليل والخداع في السنوات العشرين أو الثلاثين الأخيرة، جعلت مؤسساته العامة من المشرّعين إلى القضاة ومن الكنائس إلى التخصّصات الذهنية الصحيّة يؤمنون بشكل واسع أن المثلية الجنسية موروثة عضويًا وبالتالي لا https://www.aljazeera.ne -)"يمكن تغييرها وهذه الدراسات التي أسقطت الفرضيات ، (2022 البيولوجية لمنشأ الشذوذ الجنسي، لم تبنِ نتائجها على أفكار دينية مسبقة، ولم ترفض هذا المبدأ وفقاً لأهوائها. ونختم في الرد على هذه الفرية بدراسة علمية حديثة الأمريكية ومجلة الطبيعة Science نشرتها مجلة ساينس بتاريخ 2019-8-29م والتي أجريت على Nature Andrea Ganna نصف مليون انسان، تحت اشراف عالم الجينات في جامعة هارفارد تنفي وجود جين مسؤول عن "التوجه الجنسي المثلي"، وتؤكد أنه (لا يوجد جين مسح .(There is no Gay Gene = خاص بالمثلية الباحثون الجينوم أو التركيب الوراثي بأكمله لنحو 409 آلاف شخص اشتركوا في مشروع البنك الحيوي في المملكة المتحدة، و68500 شخص مسجلين لدى شركة "23 آندمي الأمريكية المتخصصة في علم الجينوم والتكنولوجيا الحيوية. العمل في الدراسة جاء مع علماء السلوك ومجموعات الدفاع عن "المثلية الجنسية". وجاءت تعليقات المختصين على الدراسة كالآتي:

هامر قال "أنا الآن أقل حماسة حول إمكانية الحصول - على أدلة بيولوجية جيدة" للتوجه الجنسي، ويقول بن نيل أستاذ مشارك في وحدة الوراثة التحليلية والتحويلية في مستشفى ماساتشوستس العام، الذي عمل في الدراسة: "لا يوجد جين واحد للمثليين جنسيا، والاختبار الجيني لمعرفة ما إذا كان لديك علاقة من نفس الجنس لن ينجح"، "من المستحيل فعلاً التنبؤ بالسلوك الجنسي للفرد من الجينوم". وقال ديفيد كورتيس الأستاذ الفخري في معهد علم الوراثة في جامعة كاليفورنيا، وجامعة كوليدج في لندن: "هذه الدراسة تظهر بوضوح أنه لا يوجد شيء https://mubasher.alja-)"اسمه جين مثلي الجنس وخلاصة القول: أن النظرة .(zeera.net/ - 2019 المتأنيّة تكشف الحقيقة التي تؤكد أن الجينات لا دخل لها بالشذوذ الجنسي ولا يوجد جين واحد من الممكن ان يكون مسئولًا عن هذا الامر.

ب- نظرية الهرمونات: وهي الادعاء بأن الشواذ جنسياً هم أشخاص مختلفون عنا هرمونياً: وخلاصة ما يبطل هذا الادعاء ما جاء في دراسة للدكتورة آمي بانكس Amy Banks ونانيت غارترل Nanette Gartrell سنة 1995، تم إجراؤها على الهرمونات بالتحديد لمعرفة إن كان هنالك أي رابط بينها وبين الشذوذ الجنسي، ما ترجمته: و"الدراسات التي أجريت على الرجال والنساء الذين عانوا من عيوب ما قبل الولادة في هرمون الاستقلاب –الأيض– لم تجد أي زيادة متزامنة في السلوك المثلي. عموماً، فإن المعطيات لا تدعم أي رابط بين الهرمونات وبين الميل الجنسي لدى البشر، والجمعية الأمريكية للطب النفسي:American Psychiatric Association ذكرت أنه"على الرغم من أن كثيراً من : الأبحاث أخذت على عاتقها مسألة تقصي التأثيرات الجينية والهرمونية والنمائية والاجتماعية والثقافية في الميول الجنسي، لم تظهر أي اكتشافات تتيح للعلماء الاستنتاج بأن الميل الجنسي يتحدد واسطة عامل معين أو مجموعة محددة من العوامل)(يونس نظيف - 2017).

شعورهم بالذنب والخزي من أنفسهم والاكتئاب والقلق، بل وحتى الانتحار! وختموا التقرير بتوصيات لمحاربة رهاب المثلية . وأكد على ذلك المحلل الإعلامي مارك دايس: "الإعلام الليبرالي أجرى عملية غسيل مخ من خلال بروباغاندا المثليين الجنسيين حتى يقنع الأمريكان)"بارتفاع نسب الشذوذ الجنسي https://www.alja-zeera.net - 2021) فالحملات الكاذبة المروجة للشذوذ الجنسي ترتدي رداء العلم بهتاناً وزوراً.

رابعا: الأضرار الصحية للشذوذ الجنسي والأمراض الناتجة عنه.

تأكد علميا وجود العديد من الأمراض الفتاكة التي تصيب الشاذين جنسيا، وذلك طبقا للدراسات والبحوث العلمية والطبية التي نشرت في الدوريات والمواقع العلمية الموثوقة، فالطب الحديث يكشف بين حين وآخر عن مرض فتاك يمثل مصيبة أو كارثة تحل بأصحاب الشذوذ الجنسي،(وما أن يجد الأطباء علاجاً نافعاً لأحد الأمراض إلا ويُستجد مرض جديد يشغلهم عن المرض السابق، مما جعلهم يقفون واجمين متحيرين أمام هذا الخضم الموار)من تلك الشرور والأخطار https://muslims-res. com/ - 2021) وأحدثها هذه الأيام ما تنشره وكالات ، الأنباء العالمية عن مرض جدري القرود الفيروسي، الذي يبعث الرعب في العالم وتحذيرات "منظمة الصحة العالمية" من تفشيه بعد (تأكيد إصابة 24000 شخص بالمرض، وصفته ألمانيا بأكبر تفش للمرض في أوروبا إلى الآن، تأكدت إصابات في سبعين دولة- والأرقام تتحدث باستمرار- منها بريطانيا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا وإيطاليا فضلاً عن الولايات المتحدة وكندا وأستراليا. والمرض ينتقل من القرود للبشر وليس له لقاح وبحسب الوكالة البريطانية للأمن ،CC0 حتى الآن الصحي، فإن عددا من المصابين يعرفون عن أنفسهم بأنهم "مثليون أو مزدوجو الميول الجنسية أو رجال يقيمون علاقات جنسية مع رجال آخرين"، وكشفت السلطات البريطانية أنه منتشر بشكل ملحوظ بين المثليين ومزدوجي الميول الجنسية، وقالت السلطات الإسبانية أن غالب الحالات المكتشفة كانت مرتبطة بحمام يرتاده الشواذ جنسيا(https://arabi21.com/ - 2022). وهذا تقرير مرعب وخطير يثير مئات التساؤلات حول "جدري القرود" صدر عن مؤسسة بيل جيتس ومؤتمر ميونخ للأمن فى مارس 2021 جاء في صفحة 10 من التقرير أن جدري القرود سيصيب 3.2مليار انسان سيموت 271مليون انسان(https:// nti.org/wp-content/uploads/2021/11/NTI_Paper_ أد - رابط التقرير). وذكرت BIO-TTX_Final.pdf المؤسسات الطبية العديد من الأمراض التي يمكن الرجوع الى تفصيلها في مواضعها مثل: مرض الإيدز- والشواذ أكثر عرضة للإصابة بالبكتيريا آكلة لحوم البشر. مرض السيفيليس-السيلان البلعومي- طفيليات الأمعاء - متلازمة أمعاء مثليي الجنسي Gay bowel syndrome- الورم الحبيبي اللمفي والتهاب المستقيم - Lymphogranuloma vene-reum - الورم الحبيبي اللمفي مرض السمنة -anal cancer سرطان الشرج - وتؤكد منظمة ،Lesbianism and Obesity: المفرطة الصحة العالمية أنها تنفق عشرات الملايين لتحارب الأمراض الجنسية الناتجة عن الشذوذ الجنسي، وبعد هذا فالشذوذ الجنسي هو اسوأ عادة اجتماعية عرفتها الإنسانية عبر تاريخها؛ كونها تسبب هذا الكم من الأمراض.

خامسا: للشذوذ الجنسي أضرارا اجتماعية هائلة على الأفراد والمجتمعات:

الشذوذ الجنسي لخلل في الجينات ولا لخلل فى الهرمونات ولا غيرها، بل هو ثمرة التفكير السيئ والممارسات السيئة. وكل ما سبق يسقط دعوى التبرير العلمي للشذوذ، وأنه أكذوبة كبيرة.

ثالثا: أبحاث الشذوذ الجنسي بين الحياد العلمي والكذب الإعلامي والإرهاب الفكري.

والحقيقة أن أبحاث الشذوذ الجنسي التي تم الإستناد عليها في طبيعية الشذوذ الجنسي شابها الكثير من التزوير العلمي والكذب الإعلامي والإرهاب الفكري: فالمروجين للشذوذ الجنسي مارسوا التزوير العلمي؛ بحجب البحوث العلمية التي تثبت أن الشذوذ ليس طبيعيا في حياة الناس، وأنه لا صلة له بحقيقة علمية تبيحه. ورغم ظهور الكثير من الأمراض المدمرة لممارسة الشذوذ، فالإعلام لا يعيرها اهتماما ولا يبرزها للناس ليحذروه، حتى أن أحد الأطباء الأمريكيين قال فاضحاً للوبيات الاعلامية المساندة للشذوذ الجنسي (لماذا لا يقوم الاعلام والأطباء بالتنبيه الى مخاطر الشذوذ الجنسي وانه يجب عزلهم عن بقية الشعب؟ (http://www.almeshkat.net/vb/ forum.php - 2021). وتم ممارسة الضغوط على العلماء لتغيير بحوثهم العلمية التي تبطل دعاواهم، وصارت علاقتهم بمن يخالفهم علاقة ترهيب وكتم أنفاس، حتى سجل ذلك الفيلسوف الفرنسي تيبوكولان في 2005-
وأكده في حوار أجراه معه موقع "توب كريتيان" في 19 يوليو2005. قال "إن الناس اليوم لم يعودوا قادرين على التعبير عن وجهات نظرهم بخصوص الشذوذ الجنسي لوجود لوبي يسعى إلى تكميم الأفواه ومنع التفكير في بعض القضايا.. والتلويح بتهمة التطرف والتخلف) وهذا يدفع للتساؤل عن (الدراسات والبحوث العلمية التي تصدر في الغرب وتخرج بنتائج تسخر لخدمة القيم الليبرالية الغربية.. هل هي محايدة حقا؟ أم هي أداة سياسية؟ وهل الأجواء التي تتم فيها هذه الأبحاث: تشجع على البحث الحر أم فيها إرهاب قانوني؟، ويجيب د اياد قنيبي فيقول: (الحضارة الغربية لديها مقدسات ترفع شعارها، وتجرم وتحارب من يمسها، وقد استطاع اللوبي المؤثر والداعم للشواذ أن يُدخل في هذه المقدسات ما يسميه حقوق المثليين، فكما أن المعارض للهيمنة الغربية يوصف بالإرهاب، والذي يعارض اليهود يوصف بمعاداة السامية؛ فقد أطلقوا على معارضة الشذوذ الجنسي أي أن المثلية"Homophobia وصف "رهاب المثلية الجنسية ظاهرة طبيعية وحق من حقوق الإنسان ومن يعارضها يصاب بمرض "الرهاب" تجاهها، وهذا المريض غير معذور بل مجرم، وهو شعار تبنته الأمم المتحدة وأطلقت من أجله حملات ومن آثار هذا الادعاء الذي Robert Spitzer أنه أجبر روبرت سبتزر يوصف أنه أبو الطب النفسي الحديث على الاعتذار على دراسته التي أعلن فيها عن نجاحه في علاج 200 رجل وامرأة من المثليين بعلاج سلوكي والتخلي عن نتائج دراسته، بعدما ثارت ثائرة المنظمات الصحية وهاجموا دراسته، وكتب اعتذاره ونشر الخبر في وسائل الاعلام بعنوان "عملاق طب النفس يعتذر عن علاج المثليين"، وقد تعرض لضغوط شديدة حين هاجمته أكبر منظمتان صحيتان عالميتان Pan American Health Orga-nization, World Health Organization اللتان أصدرتا دراسة بعنوان "العلاجات التي تغير التوجه الجنسي ليس لها مبرر طبي وتهدد الصحة". والسؤال كيف يمكن أن يهدد العلاج اللا دوائي المعتمد على مناقشة الشاذين الصحة؟ قالوا في الدراسة: هذه العلاجات التي تقمع التوجهات الجنسية لدى المثليين تتسبب في

الشواذ فحسب، بل تتعدى إلى المجتمع الإنساني. فهي خروج على الفطرة التي فطِر الناس عليها، واعتداء على أعراف المخلوقات من حيوان وإنسان، فقد روي عن الوليد بن عبد الملك الأموي في استشاع هذا الفعل ومناقضته لفطرة الإنسان أنه عندما قرأ قول الله تعالى: (ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين) العنكبوت:29، والآية التي بعدها قال: لولا أن الله عز وجل قصّ علينا خبر قوم لوط ما ظننت أن ذكراً يعلو ذكرا)، كما يسبب انهيار نظام الأسرة وتفكك المجتمع، وضعف الأمة، وقطع النسل والحيلولة دون استمرار بقاء النوع الإنساني ووسيلة من وسائل القضاء عليه في الأرض. فقد بين الله سبحانه وتعالى أن اكتفاء الرجال بالرجال وعدولهم عن النساء اللاتي هن محل الحرث والنسل مما يقطع النسل ويفككك النظام الرباني للأسر والمجتمعات قال الله سبحانه وتعالى:(أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل) العنكبوت:3. وجرائم وأمراض الشذوذ ليست قاصرة في تبعاتها القاتلة على الشاذين فقط؛ بل تطول الأبرياء من حولهم ممَن يحتكون بهم.

إفساد الناشئة من الصغار والأحداث؛ الذين لا يعرفون - مدى الجرم الواقع عليهم من ممارسة هذه الرذيلة معهم؛ فإذا ما صاروا رجالاً أصبحت الرذيلة عادة فيهم ومرضاً متحكماً، ثم لا يلبثون أن يكرروا التجربة مع الأحداث الصغار حتى تعم الظاهرة في المجتمع الذي يفقد بذلك مقومات استمراره وبقائه، وحضارته وقوته، وفي بحث علمي أمريكي نشر بتاريخ 15/1/2008 عن أمراض الشواذ الجنسية وجد أن: أغلب الشاذين جنسيا من الرجال يقومون بممارسة هذا الفعل مع صبية صغار لا يعلمون بالإثم الذي يرتكبونه أو مع رجال مثلهم، ومنهم من يحب أن يكون المفعول به وقد يغير جنسه إلى أنثى. فأضراره النفسية والاجتماعية على المجتمعات ومستقبل الإنسانية واضحة لكل ذي عقل رشيد. فهي تحط من قدر الإنسان، وتحط من آدميته، وتحط من تماسك المجتمع ووحدته، فهو سلاح تدمير شامل للإنسانية وذلك لما يترتب عليه من آثار اجتماعية وصحية وأسرية مدمرة.

منpedo-philia أخطار الشذوذ الجنسي حركة البيدوفيليا وهي من ثمار الإباحة القانونية للشذوذ الجنسي: في بعض الدول، حيث ظهور حركات ودعوات لتحطيم القوانين المانعة من الاستمتاع الجنسي بالأطفال والقاصرين، وفي بعض الحالات تتخذ صورة عمل قانوني مثل الجمعية أو الحزب السياسي المناضل، في المجتمعات الغربية، كما تطالب بمساواة الغلمانيين مع بقية التوجهات الجنسية؟ وهذه المنظمات تردد وتؤكد أن الشخص المولع بالأطفال على حق ولا يقوم بشيء خاطئ(اشتهاء الأطفال - 2018). وهذا الخبر الكارثة نموذج للبيدوفيليا" نشرته الصحف الألمانية بتاريخ 1/6 /2022م: عثرت الشرطة الألمانية على أقراص صلبة لدى أحد المشتبه بهم في استغلال الأطفال تحتوي على ملايين الصور والأفلام الإباحية لأطفال تبدأ أعمارهم من شهر واحد فقط. وكان المتهم الرئيسي في هذه الكارثة يعمل في مجال الرعاية ويقدم نفسه كجليس للأطفال ويبحث عن ضحاياه عبر الإنترنت. وأعرب وزير الداخلية الألماني عن صدمته من بعض المشاهد التي رآها وقال إنه يشعر بالرعب والفزع بعد رؤية الأطفال يصرخون وينزفون أثناء الاغتصاب. وقال الوزير: اعتدى الجناة على الأطفال الرضع بأبشع الطرق واغتصبوهم وعذبوهم ثم صوروا الجريمة في مقاطع فيديو تزيد أحيانا عن 30 أو 40 دقيقة يعاني خلالها الأطفال. وقال المدعي العام الألماني إن هذه الواقعة تؤكد

فمن أضراره على الفرد: أنه معصية عظيمة وكبيرة من كبائر الذنوب قال ابن القيم في الجواب الكافي: (ليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة - أي مفسدة اللواط - وهي تلي مفسدة الكفر.. ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية إجماع المسلمين على كفر من استحل اللواط بملك اليمين فقال عنه "وقد اتفق المسلمون على أن من استحلها - أي فاحشة اللواط - بمملوك أو غير مملوك فهو كافر" ص (250،206).. فهي تفسد القلب وتضعف الإيمان فيه. وتجلب لعنة الله، وغضبه، ولعنة الملائكة والناس أجمعين. كما أن للشذوذ الجنسي أضرار نفسية كثيرة على الفرد من أهمها أنه يصيب صاحبه بأمراض مستعصية، مما يفقد صاحبه الاستمتاع بالحياة ويسلبه الأمن والطمأنينة وتسبب له العديد من الأمراض النفسية مثل الرغبة في العزلة والانطواء. ولقد كشفت دراسة طبية أشرف عليها باحثون من كلية الصحة العامة وطب المناطق الاستوائية في لندن أن (الرجال المثليين والمخنثين الذين يمارسون الشذوذ قبل عمر 26 عاما ترتفع فرص إقدامهم على الانتحار وإلحاق الأذى بأنفسهم بمعدل 6 أضعاف مقارنة بالرجال الذين ينتمون إلى نفس هذه الفئة ويزيد عمرهم عن 45 عاما. وتابعت الدراسة أن الشباب الشواذ والمخنثين ترتفع فرص إصابتهم بالاكتئاب ونوبات الهلع بمعدل الضعف تقريبا مقارنة بغيرهم الأكبر عمرا الذين يقومون بالممارسات الجنسية ذاتها"Journal of Public Health"، ونشرت هذه النتائج بالمجلة الطبية وكما نشرت أيضا على الموقع الإلكتروني في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. الشذوذ الجنسي يؤدي بأصحابه الى زيادة نسبة تناول المخدرات: Homosexuality and Illegal Drug Use Los Angeles Times في عام 2007 نشرت تقريرا مفصلا حول استخدام العقاقير الممنوعة أشار الى أن methamphetamine نسبة استهلاك الأشخاص الشواذ لعقار (https://www.youm7.com/ - 2021)أعلى عشرين مرة من بقية السكان العاديين الإصابة بمرض الهوس الجنسي الذي يجعل المريض شهوانيا مشغولا في أوقاته وأحواله بتخيلات شهوانية. وتنزع فاحشة الشذوذ الحياء والمروءة من قلوب من يمارسونها، وقد تجر ممارستها إلى عواقب وخيمة، كانتقام بعضهم من بعض بالقتل - وقتل ابن الوزيرة المصرية المسيحية لإثنين من أصحابه الشواذ بأمريكا تملأ وسائل الإعلام- أو غير ذلك.

ومن أضراره على المجتمع: ويكفي أذان الله بالعذاب للفاعل والمفعول به والتارك للإنكار على هذا الفعل القبيح، فهو من ذنوب توجب العقوبة الإلهية؛ فبسببه عذب الله قوم لوط، قال تعالى:(فأخذتهم الصيحة مشرقين. فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل. إن في ذلك لآيات للمتوسمين . وإنها لبسبيل مقيم) الحجر76-72، أهلكهم الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة الغليظة والتعذيب الشديد ردعا وزجرا لغيرهم ممن يأتي بعدهم من اقتراف هذه الفاحشة، فقال تعالى عقب ذكر هلاك قوم لوط (وما هي من الظالمين ببعيد) هود: 83، قال ابن كثير: (وما هذه النقمة ممن تشبه بهم في ظلمهم ببعيد عنه) تفسير ابن كثير (4/ 342)، فهذه الجريمة لا تفشو في مجتمع إلا وكانت نذيرا بنهايته. وهنا لا يسعنا إلا تذكر حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ونبوءته التي حذرنا فيها من الفساد الجنسي والإباحية والشذوذ قائلا:"ولم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا" رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي.

وأضرار الشذوذ الجنسي وآثاره السيئة لا تنحصر على

ram.org 30-5-2013

والقرآن الكريم تحدث عن الشذوذ الجنسي بين الذكور، - في دعوة سيدنا لوط -عليه السلام- لقومه، وهم أول قوم ظهر فيهم الشذوذ، فوصفهم بأوصاف أولها: الإسراف، في قوله تعالى (بل أنتم قوم مسرفون (الأعراف:81). وثانيها: التعدي، في قوله سبحانه (بل أنتم قوم عادون (الشعراء:166. وثالثها: الجهل، في قوله عز وجل (بل أنتم قوم تجهلون (النمل:55. وهي صفات: إذا اجتمعت في فرد أو قوم أو جماعة أهلكتهم.

ج- حكم الشذوذ الجنسي في ضوء السنة النبوية:

جاءت الأحاديث الصحيحة متضافرة بتحريم الفواحش - بكل أنواعها وحرمة التعدي على حدود الله ومنها: عن

جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط)، رواه الترمذي وابن ماجه. عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه) رواه البخاري ومسلم. وعن بريده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت) رواه الحاكم وهو صحيح لغيره. وعن بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا) أخرجه ابن ماجه وغيره. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ملعون من عمل بعمل قوم لوط) صحيح الترغيب والترهيب. وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (..ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط). رواه أحمد.

د- حديث السنة عن عقوبة اللواط: ورد في السنة النبوية عن عقوبة اللواط أحاديث متعددة منها: حديث ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به" رواه أَحْمَدُ وغيره، ومنها حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يعمل عمل قوم لوط، قال: "ارجموا الأعلى والأسفل، ارجموهما جميعاً" رواه ابن ماجه والبزار. وحديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط فاقتلوه" رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق. وقد اختلف العلماء في الحكم على هذه الأحاديث، من حيث الصحة والضعف؛ فضعفها كلها بعض العلماء كابن حزم، وكذلك ضعفها شعيب الأرناؤوط، سواء حديث ابن عباس، أو حديث أبي هريرة. وصححها بعضهم جملة كالإمام الشوكاني، بعد ذكر تضعيف كثير من العلماء لها. وصحّح الشيخ أحمد شاكر حديث ابن عباس في مسند أحمد. وصحح الألباني حديث ابن عباس، وضعف الأحاديث الأخرى(عصام تليمة http://mubasher.aljazeera.net/topics - 2020) .

د- موقف الفقهاء من عقوبة الشذوذ الجنسي: مع إجماع العلماء على تحريم الشريعة الإسلامية للشذوذ الجنسي وأنه جريمة تستحق العقاب، وإقرارهم جميعا بجرمها وشدة التحريم فيها، وتشديد السنة في تجريمها؛ ؛ إلا أنهم اختلفوا في العقوبة المقررة له والسبب في ذلك يرجع الي:-1 الخلاف في صحة الأحاديث.-2 عدم وجود عقوبة دنيوية واضحة في القرآن.

انتشار الاعتداءات الجنسية على الأطفال في مجتمعنا وما رأيته صدمني حتى النخاع. وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة ألمانية فإن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تعرضوا أيضا للاغتصاب من قبل الأشخاص الذين يفترض أن يقدموا لهم الرعاية. وبحسب الإحصائيات الحكومية فإن 49 طفلا يتعرضون للإيذاء والاعتداء الجنسي يوميا في ألمانيا (https://shu-ounislamiya.com - 2019). وهذه احدى الثمار المرة والمدمرة لأي مجتمع يبيح الشذوذ الجنسي.

المحور الثالث: حكم الشذوذ الجنسي في ضوء الشريعة الإسلامية.

أ- والشريعة الإسلامية اعترفت بالغريزة الجنسية في الإنسان ووضعت التشريعات التي تضبط حركتها وتجعلها تؤتي ثمرتها المرجوة منها وتصرف تلك الطاقة في مجراها الصحيح. ولم ترتض أن يقاد الإنسان من غرائزه وحدها مثله في ذلك مثل الحيوانات. يقول ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في إشباع هذه الغريزة: (وَأَمَّا الْجِمَاعُ وَالْبَاهُ، فَكَانَ هَدْيُهُ فِيهِ أَكْمَلَ هَدْيٍ، يَحْفَظُ بِهِ الصِّحَّةَ وَتَتِمُّ بِهِ اللَّذَّةُ وَسُرُورُ النَّفْسِ، وَيَحْصُلُ بِهِ مَقَاصِدُهُ الَّتِي وُضِعَ لِأَجْلِهَا، فَإِنَّ الْجِمَاعَ وُضِعَ فِي الْأَصْلِ لِثَلَاثَةِ أُمُورٍ هِيَ مَقَاصِدُهُ الْأَصْلِيَّةُ: أَحَدُهَا: حِفْظُ النَّسْلِ، وَدَوَامُ النَّوْعِ إِلَى أَنْ تَتَكَامَلَ الْعُدَّةُ الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ بُرُوزَهَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالثَّانِي: إِخْرَاجُ الْمَاءِ الَّذِي يَضُرُّ احْتِبَاسُهُ وَاحْتِقَانُهُ بِجُمْلَةِ الْبَدَنِ. وَالثَّالِثُ: قَضَاءُ الْوَطَرِ، وَنَيْلُ اللَّذَّةِ، وَالتَّمَتُّعُ بِالنِّعْمَةِ، وَهَذِهِ وَحْدَهَا هِيَ الْفَائِدَةُ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ، إِذْ لَا تُنَاسُلَ هُنَاكَ، وَلَا احْتِقَانَ يَسْتَفْرِغُهُ الْإِنْزَالُ)، ولضمان ذلك كله جعل الإسلام الزواج هو المكان المشروع لتبديد الطاقات الجنسية في الإنسان، يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الآية :13 من سورة الحجرات. فنظرة الإسلام للجنس خلاصتها: (إشباع اللذة الجنسية واعتبارها- في الوقت نفسه -عملاً تعبدياً يرجى منه الجزاء الرباني، كما ورد في الحديث الذي رواه أبو ذر رضي الله عنه وجاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- قال: (وفي بُضْع أحدكم صدقة). قالوا: يأتي أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أجر! قال: (أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟). قالوا: نعم، قال: (وكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر). ثم قال: (أفتحتسبون الشر ولا تحتسبون الخير!) رواه الإمام أحمد في مسنده.

ب- تحريم الشذوذ الجنسي ثابت بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية، وبإجماع الفقهاء.

فالإمام البيهقي في السنن الكبرى يقرر الإجماع على تحريمه فيذكر: "باب ما جاء فى تحريم اللواط، وإتيان البهيمة، مع الإجماع على تحريمهما"، وعدّه ابن حجر الهيتمي من الكبائر "اللِّوَاط وَإِتْيَان الْبَهِيمَة، وَالْمَرْأَة فِي دُبُرهَا وَمُسَاحَقَة النِّسَاء، وَهُوَ أَن تَفعَل الْمَرْأَة بِالْمَرْأَةِ مِثْل صُورَة مَا يَفْعَل بِهَا الرَّجُل من كبائر الذنوب(البيهقي - 2009) ، وقال ابن حزم: فعل قوم لوط من الكبائر الفواحش المحرمة: كلحم الخنزير، والميتة، والدم، والخمر، والزنى، وسائر المعاصي، مَن أحلّه أو أحلّ شيئاً مما ذكرنا: فهو كافر، مشركٌ حلال الدم والمال) المحلى بالآثار، 12 / 38، بل وقرر مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف أن "زواج "المثليين"، رجل برجل وامرأة بامرأة، هو أمر محرم شرعا ومن https://gate.ah- "يفعله يكون قد خرج عن الإسلام

موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً أن النبي: صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان"رواه البيهقي، أي أنهما تكونان فاعلتين فعلا كالزنا (محمد أبو زهرة - 1990) ، وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد"، قال الإمام النووي، في شرح صحيح مسلم) ففيه تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة، وهذا لا خلاف فيه. وكذلك نظر الرجل إلى عورة المرأة، والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع، ونبه صلى الله عليه وسلم بنظر الرجل إلى عورة الرجل على نظره إلى عورة المرأة وذلك بالتحريم أولى. فهو محرم شرعاً باتفاق العلماء ولا خلاف بينهم في ذلك).

عقوبة السحاق في نظر الفقهاء: رأوا أن السحاق ليس فيه حدٌ، ولكن عقوبته تعزيرية، جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: (وأما عقوبة السحاق، فقد اتفق الفقهاء على أنه لا حدّ في السحاق، لأنه ليس زنا، وإنما يجب فيه التعزير، لأنه معصية، للأحاديث السابق ذكرها.. فيعاقب الحاكم من فعلت ذلك العقوبة التي تردعها وأمثالها عن هذا الفعل المحرم) 24/252، فأجمع جمهور الفقهاء على عدم وجوب الحد على السحاق؛ وأوجبوا فيه عقوبة تعزيرية فقط.

حكم إتيان البهيمة وعقوبته. أجمع العلماء على تحريم - إتيان البهيمة، واتفق الأئمة الأربعة على أن واطئ البهيمة يعزره الحاكم بما يردعه؛ لأن الطبع السليم يأبى هذا الوطء، فلم يحتج إلى زاجر بحد، بل يعزر، وفي سنن النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما: "ليس على الذي يأتي البهيمة حد"، ومثل هذا لا يقوله صحابي إلا عن توقيف، ونقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في حكم البهيمة الموطوءة، فقال المالكية: حكمها كغيرها في الذبح والأكل فلا تحرم ولا تكره. وقال الشافعية: لا تذبح في الأصح، وإن كانت مأكولة وذبحت، حل أكلها على الأصح، ولكنه يكره لشبهة التحريم. وإن كانت البهيمة لغيره، وجب عليه ضمانها إن كانت مما لا تؤكل، وضمان ما نقص بالذبح إذا كانت تؤكل؛ لأنه هو السبب في إتلافها وذبحها. وقيل عند الحنفية: إنها تذبح ولا تؤكل وقال الحنابلة: يجب قتلها، سواء أكانت مأكولة أم غير مأكولة، لقوله عليه السلام من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة، ولأن في بقائها تذكيراً بالفاحشة، فيعيّر بها صاحبها(مصطفى الزُّحَيْلِيّ - 2015).

إتيان الميتة وعقوبة فاعله: وهو محرم بإجماع العلماء، - قال المالكية: يحد من أتى ميتة في قبلها أو دبرها؛ لأنه وطء في فرج آدمية، فأشبه وطء الحية، ولأنه أعظم ذنباً وأكثر إثماً؛ لأنه انضم إلى الفاحشة هتك حرمة الميتة) حاشية الدسوقي: 314/ 4.. وقال الحنفية والشافعية والحنابلة في الأرجح عندهم: لا يحد واطئ الميتة؛ لأن هذا ينفر الطبع عنه، فلا يحتاج إلى الزجر عنه بحد كشرب البول، بل يعزر ويؤدب) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ: 395.

pedophilia : البيدوفيليا أو الولع الجنسي بالأطفال - الاعتداء على الأطفال معصية وكبيرة من الكبائر العظيمة باتفاق علماء الإسلام في كل العصور، بل وصارت بين المسلمين كالمعلوم من الدين بالضرورة.

وعقوبة الاعتداء الجنسي على الأطفال: الإسلام يفرق

وخلاصة آراء الفقهاء في عقوبة الشذوذ الجنسي:

الرأي الأول: قول عامة الفقهاء وهو وجود عقوبة مقررة شرعًا في جريمة اللواط، مع اختلافهم في بيان العقوبة، هل هي القتل مطلقا بكرا وثيبا، أم التفريق بين البكر والثيب كما في جريمة الزنا، وخلاصة ما استدلوا به على تقرير الرأيين وهو أهم مراجعهم وأدلتهم هي الأحاديث الواردة في هذا الشأن، فقد اعتمدوا تصحيح بعض المحدثين لهذه الأحاديث، وانتصر لهذا الرأي الكثير، ومنهم ابن تيمية، وابن القيم والشوكاني وغيرهم.

الرأي الثاني: قول السادة الأحناف (سوى أبو يوسف - ومحمد ابن الحسن من الأحناف فانهما مع عامة الفقهاء) وابن حزم والظاهرية ذهبوا إلى أن عقوبته دون عقوبة الزاني وهي التعزير، وقالوا لأنه معصية من المعاصي، لم يقدر الله ولا رسوله فيه حدا مقررا، وقد رأوا أن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة ولا يعتد بها في بيان حد من الحدود، وضعفها كلها: ابن حزم، وكذلك ضعفها شعيب الأرناؤوط، سواء حديث ابن عباس، أو حديث أبي هريرة. وانتصر لهم بعض العلماء المعاصرين ومنهم الأستاذ سلمان العودة والشيخ عصام تليمة.

هـ - ألحق العلماء بالشذوذ الجنسي "اللوطية الصغرى": وهي "وطء دبر الزوجة والأمة، قال تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ البقرة: 222، وقال تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: 223). وعن ابن عباس قال" جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك؟ قال حولت رحلي(الأحوذي - 2010) الليلة قال فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً، قال فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) سورة البقرة الآية 223.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة"رواه النسائي والترمذي. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا أو أتى امرأة في دبرها فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم(رواه أبو داود)، وفي رواية "فقد كفر بما أنزل على محمد" رواه الترمذي. فإتيان الزوجة في الدبر من المحرمات في الاسلام، بل عده العلماء من الكبائر سواء وافقت الزوجة على هذا العمل أم لم توافق، بل ويحرم عليها أن تطيع زوجها عليه، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ) رواه ابن ماجه.

عقوبة اللوطية الصغرى: اتفق جمهور الفقهاء على أن التعزير هو عقوبة اللوطية الصغرى، لأن الزوجة والأمة محل لوطء الزوج في الجملة فكان ذلك شبهة مانعة من الحد.

الشذوذ الجنسي بين النساء (السحاق)، وهو الإثارة - الجنسية التي تتم بين امرأتين بالعبث بالأعضاء الجنسية من احتكاك جسدي بقبليهما وعناق وتقبيل وسواها للحصول على المتعة الجنسية. أخرج البيهقي عن أبي

يدعون عدم تحريمها في الإسلام، وهذا اتباع للهوى قال تعالى في القران (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (سورة الجاثية، أي انه يشرع لنفسه الحلال والحرام حسب هواه و ليس كما اراد الله تعالى. وهؤلاء الشاذين فاقدين للأهلية ان يكونوا وعاظا، فهم يدعون الي هدم القيم المجتمعية وتصريحاتهم منافية لصحيح الدين والقيم. وهذه فتوى مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف بالقاهرة في شأن من يفتون بإباحة الشذوذ الجنسي بأن "الصلاة باطلة غير صحيحة خلف من يعتقد ذلك المحرم (الزواج بين الشاذين) أو يحله أو يجاهر بفعله أو يستحسنه" (أمير سعيد-2020).

الشذوذ الجنسي حرام في عامة الأديان: فلم يقتصر - تجريمه وتحريمه على الدين الاسلامي فحسب، فنصوص التوراة والإنجيل، تزخر بإدانات واضحة لمثل هذه الممارسات. ومن الأديان من لعنتهم وأمرت بانزال العقوبات بهم، فلا خلاف بين الأديان في حرمة الشذوذ الجنسي، سواء اللواط بين الذكور، أو السحاق بين الإناث، ولكن الخلاف في العقوبات التي ينبغي أن توقع على أصحاب الشذوذ الجنسي من دين إلى اخر ومن طائفة إلى أخرى كما فصلنا في بحث "الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"دراسة مقارنة".

الشذوذ الجنسي في نظر بعض العقلاء في الشرق- والغرب: الكثير من المفكرين والشخصيات الكبرى، والمؤسسات في كثير من المجتمعات أدركوا خطورة هذا الأمر من الناحية الدينية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية، فانحازوا لنداء الفطرة وعارضوا الشذوذ الجنسي ووقفوا في مواجهة انتشاره واقراره حفاظا على مجتمعاتهم وانحيازا للحقيقة (راجع بحث"الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"دراسة مقارنة).

موقف المسلم من الشذوذ الجنسي -:

أ - المسلم يرفض الشذوذ الجنسي بكل صوره: فهو كما عبر القرضاوي في كتابه الحلال والحرام(انتكاساً في الفطرة ومفسدة للرجولة وظلماً للمرأة"، وشدة العقوبة عليه لتطهير المجتمع) ص151 و153 ط 22مكتبة وهبة.

ب- موقف المسلم تجاه الشذوذ الجنسي في المجتمع الذي يعيش فيه: إن وجد من ابتلي بهذا الأمر، سواء كان في مجتمع إسلامي، أم مجتمع غير إسلامي؛ إذا كان من يفعل هذا الفعل يستتر بستر الله تعالى، فأمره موكول إلى ربه، وندعو له بالتوبة، والإقلاع عن هذه الكبيرة. أما إذا أعلن بها، أو جاهر بها، فيكون موقفنا كأفراد النصح والتوجيه، والإرشاد، بالحسنى، في إطار قوله صلى الله عليه وسلم: "فمن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"(رواه مسلم)، فتغيير مثل هذا المحرم بيد القانون متروك للسلطة والقانون وليس للأفراد التصرف فيه مكان السلطة القضائية أو التنفيذية. وليس من حق من ابتلي بهذه الكبيرة، أن يدعي باسم الحرية أنه يفعل ما يشاء، من حيث المجاهرة بها، فإن كان مسلما فليستتر بمعصيته، وإن كان غير مسلم، فليحترم النظام العام للدولة، ومصلحة المجتمع الإسلامي في المحافظة على أمن أشخاصه، وعرضهم، ومالهم، ودينهم.

فإن كان المسلم في مجتمع لا يحرم هذا الفعل، فلو كان - بين العقوبة التي تتم بالإكراه أو باستخدام السلاح، أو استخدام القوة بمختلف درجاتها باستضعاف المجني عليه، وبين العقوبة التي تتم برضا الطرفين، فالزنى مثلا، إذا كان بين رجل وامرأة برضا تام، فهنا العقوبة الجلد مائة جلدة، كما بين القران الكريم: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) النور: 2، هذه عقوبة غير المحصن، والجمهور يرى رجم المحصن. أما الزنى بالإكراه، وهو الاعتداء الجنسي، فعقوبته في الشرع الإسلامي: الإعدام، وهو يدخل في باب (الحرابة) في الفقه الإسلامي، والذي قال فيه تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) المائدة: 33، فمن سعى في الأرض فسادا بالقتل أو الزنى بالإكراه فجزاؤه الإعدام، والأمر يزداد شدة في الشرع كلما كان المعتدى عليه ضعيفا لا يملك حق الدفاع عن نفسه، فإذا كان المعتدى عليه جنسيا طفلا، فتكون العقوبة مشددة هنا، وقد ترك الشرع هذا التقدير في العقوبة بحسب قسوة وفظاعة الجرم المرتكب، فإعدام المعتدي جنسيا على الأطفال عقوبته تعزيرية، تترك لتقدير الدولة والقانون والمجتمع، وفي مثل هذه الجرائم لا يملك أحد العفو فيها عن الشخص، لأنها أصبحت جريمة تتعلق بحقوق الطفل المعتدى عليه، وحقوق أهله، وحق الدولة، وحق المجتمع، وكل هذه الحقوق تزيد من تغليظ العقوبة على مرتكبها لتصل لأقسى درجاتها، وهي الإعدام. شريطة أن يثبت ذلك فعلا على مرتكب الجريمة، وفي ظل تحقيق نزيه بكل أدوات التقاضي والإثبات المكفولة شرعا وقانونا.. والعقوبات في الإسلام تهدف إلى ردع كل مجرم، وبخاصة عند استخدام الإكراه والعنف مع الناس في الجريمة، وبخاصة أهل الضعف، مثل: الأطفال والسجناء، والمرضى، وذوي الحالات الخاصة، وغيرهم من حالات الضعف، فتختلف العقوبة هنا، وتزداد لتصل لأقسى درجاتها حتى يرتدع كل من تسول له نفسه ممارسة مثل هذا الجرم البشع (عصام تليمة https://arabi21.com - 2021) .

الآراء الشاذة والمخالفة لإجماع الفقهاء على تحريم - الشذوذ الجنسي:

مع أنّ حرمة الشذوذ الجنسي واضحة تماماً، إلا أنه ظهرت بعض الفتاوى الشاذة والغريبة عن الفقه الإسلامي، وهي شاذة؛ لخروجها عن الأصل، ويزداد خطر هذه الفتاوى فداحة حين يتلقفها أصحاب النوايا الخبيثة، أملاً في تزوير الحكم الأصلي المعروف والواضح في شأن الشذوذ الجنسي، وتصدر هذه الفتاوى، في وقت استعلان بعض الشاذين جنسياً بسلوكهم، وهم بهذا يمارسون تزييفاً للحقيقة، فالمبيحين للشذوذ الجنسي يسوقون تبريرات وحججا لشرعية جريمتهم لتبدو من ظاهرها شرعية، لكنها في الحقيقة لا تمت إلى الشرع بصلة، ولا الى الفهم الصحيح للإسلام بأدنى علاقة، ولا للعلم الصحيح كذلك. فحكم الشذوذ الجنسي يتعلق بجريمة نص ديننا على حرمتها تحريما لا شبهة فيه. بل ولا يوجد خلاف بين كل الأديان السماوية في تحريم الشذوذ، والخلاف فقط في عقوبة من يفعلها في الدنيا، أما في الآخرة فكل الأديان تبين أن فاعلها يعذبه الله تعالى يوم القيامة، ما لم يتب منها توبة نصوحا).

وما يرددونه من مبررات ما هو إلا لوي للحقائق - لتتماشى مع وضعهم الشاذ، وليس بجديد خروج بعض الافكار الشاذة من بعض المنتسبين الي الاسلام لتبرير أفعالهم الخاطئة مثل مدمني الخمر او المخدرات الذين

ممارسات الشذوذ الجنسي من حقوق الإنسان، لأنها تتناقض مع الحق الإنساني المركزي وهو ضمان الأمن الوجودي والبقاء وحفظ النوع. فالحق في البقاء والحفاظ على النوع البشري، يسمو ويعلو فوق أي حق آخر من الحقوق، وخلاف هذه القاعدة هو من قبيل المغالطات"(موسى بدوي - 2017).

ج- وأكد هذا الموقف مؤسسات أوربية ومنها أكبر محكمة لحقوق الإنسان في العالم، وهي المحكمة الدولية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ – فرنسا، أصدرت بالإجماع، حكماً يقضي حرفياً "بعدم أحقية المطالبة بالاعتراف بزواج "المثليين". وقد أصدره: 47 قاضياً يمثلون 47 دولة أعضاء في المحكمة العامة في 9 يونيو 2016م. وقرارهم: "لا يوجد حق في زواج المثليين" وبنى القضاة حكمهم على عدد لا يحصى من الاعتبارات الفلسفية والأنثروبولوجيا القائمة على النظام الطبيعي والحس السليم والعلاقات العلمية وبالطبع القانون الإيجابي. واستندوا في حكمهم بصفة خاصة إلى المادة (12) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وتحترم أيضاً قرارات معاهدات حقوق الإنسان، ولا سيما المادة (17) من ميثاق سان خوسيه و(23) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية). وكان قرارهم بالإجماع أن "الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان" لا تشمل الحق في الزواج من نفس الجنس. سواء فيما يتعلق بالحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية (المادة 8) من الزواج وتكوين أسرة (المادة 12) على وجه التحديد. ورحبت عدة جمعيات دينية وحقوقية بالحكم، إذ اعتبر المركز الأوروبي للقانون والعدالة هذا القرار متماشياً مع التفسير الصحيح للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان(محمد البشاري - https://al-ain.com/ – 2018).

الاتجاه الثاني: صنفه من حقوق الإنسان، والذي تبنته بعض المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة التي صنفته ضمن حقوق الإنسان، وعقدت بشأنه مؤتمرات وأصدرت بشأنه قرارات وبيانات.

2- رؤية المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للشذوذ الجنسي:

كانت معظم دول العالم في تشريعاتها تجرم الشذوذ الجنسي وتحرمه بشتى صوره، وتعده جريمة اجتماعية تستحق العقاب، بل ووضعته ضمن "جرائم العرض" و"أعمال الفسق" و"الأعمال المنافية للآداب" وغير ذلك من المسميات، وكثير من دول العالم قررت لها عقوبات تختلف من دولة إلى أخرى، ثم ألغت بعض الدول تلك التشريعات التي تجرم الشذوذ الجنسي مواكبة للمواثيق الدولية الصادرة من منظمة الأمم المتحدة، واعتبرت الميول الجنسية حقًا من حقوق الإنسان التي يجب حمايتها كبقية الحقوق، حتى في الولايات المتحدة الأمريكية التي سنت قوانين تبيح وتحمي الشذوذ الجنسي في كل ولاياتها، لم يكن فيها تنظيم قانوني فدرالي للشذوذ الجنسي إلا حين حكمت المحكمة العليا الأمريكية بتشريع يقبل بالزواج المثلي في كافة الولايات يوم 26 يونيو 2015م (-https://www.france24.com/ar/ - 2016). ودولة الكيان الصهيوني المدعية حماية الحقوق والحريات والدين للأفراد والمجتمع، لم تشرع قانونا يبيح الشذوذ الجنسي. ولم تطرح قضايا الشذوذ الجنسي في الأمم المتحدة بصورة رسمية الا في مؤتمر السكان بالقاهرة 1994م، ثم بدأ تشريع الزواج المثلي في بعض دول الفاعل غير مسلم، فهو غير مخاطب بشرعنا. ولو كان مسلما، فهو داخل في دائرة أن تحاوره وتدعوه بالتي هي أحسن. ومجال تغيير القوانين في هذه الدول هو النضال الدستوري، أو جماعات الضغط، التي تمارس حقها وفق القانون، مع إنكاره بقلبه لهذا المحرم، الذي تحرمه الأديان كلها. ومن كان مسلما وابتلاه الله بفعل المحرم، فهناك وسائل العلاج التي حثنا عليها شرعنا، من دعوة الناس، وحسن خطابهم بما يقربهم من الله، ويجعلهم أبعد عن معصيته، وفرق بين مسلم يعلم أن ما يفعله محرم، ولكن ضعف إرادته توقعه في الحرام، ويرجو من الله التوبة، ويرجو من مجتمعه معاونته عليها. وبين من ينكر ذلك، ويكابر، ويستحل ما حرمه الله، فهو بهذا الاستحلال للحرام يفعل ما يخرجه من دينه، فكل دين له محرماته، وله فرائضه، والتحليل والتحريم ملك لله وحده، فليحدد كل إنسان دينه ومعتقده، بكل حرية، لكن بما لا يحل ما حرم الله، ولا يحرم ما أحله الله، فكلاهما مرفوض في (- ديننا) (عصام تليمة 2016

المحور الرابع: الشذوذ الجنسي في القانون الدولي لحقوق الإنسان.

1- هل الشذوذ الجنسي من حقوق الإنسان؟ في القول بأن الشذوذ الجنسي من حقوق الإنسان اتجاهان:

الاتجاه الأول يقول: بأن الشذوذ الجنسي ليس من حقوق الإنسان مطلقا ويتبنى هذا الرأي:

أ- الأزهر الشريف: فقد أعلن شيخ الأزهر د. أحمد الطيب في كلمته بجامعة "شريف هداية الله بجاكرتا " إندونيسيا سنة 2016م "الشذوذ الجنسي من الأمراض الإنسانية وليس من حقوق الإنسان". وأضاف الطيب أن الغرب يدافع عن الشذوذ الجنسي باعتباره من حقوق الإنسان طمعا في أصوات الشواذ في الانتخابات" (ناجح إبراهيم 2021).

وفي 19 ديسمبر 2021 أكد شيخ الأزهر: "إن ما نشهده الآن من غزو ثقافي غربي لمجتمعاتنا الشرقية والذي هبّ علينا كالغيوم السوداء الداكنة بدعاوى الحقوق والحريات؛ لتقنين الشذوذ والتحول الجنسي وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا؛ لهو سطو على حق الإنسانية والحياة في استمرارهما كما أرادهما الله، وازدواجية في تفسير حقوق الإنسان، وتعديا على حق الشرق في اتباع الدين واعتباره مرجعا أصيلا لرفض هذا الطوفان من الأفكار المنحرفة وكل مؤسسات الأزهر الشريف على هذا الرأي.

ويؤكد مفتي مصر السابق على أن حقوق الإنسان التي - يجب الالتزام بها وجوباً عينيًّا وإلزام الناس بها هي (ما كان متفقاً عليها، ولا خلاف عليها، فمثلا إلغاء عقوبة الإعدام وإباحة المخدرات والقتل الرحيم والإجهاض وكذلك إباحة الشذوذ الجنسي أمر غير متفق عليه، فهما ليسا من - حقوق الإنسان المتفق عليها)(علي جمعة – 2020 https://www.elwatannews.com/).

ب - والمؤسسات الإسلامية في العالم: ترفض أن تكون

القضايا مطية لتمريرها، والتعدي على حقوق المجتمعات. وأن حقوق الإنسان عامة، وما فيها من معاني الخير والرحمة والعدل والصلاح، هي في الشريعة الإسلامية أولاً وآخراً، لا في الأهواء المنحرفة، قال تعالى: (ثُمَّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) الجاثية:١٨، وقال سبحانه: (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن، بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم مُعرضون) المؤمنون:71.

خامسا موقف القانون الدولي من الهوية الثقافية للشعوب:

يوجد قيم مشتركة ومتفق عليها بين كل البشر، ساهمت كُلُّ الحضارات وكُلُّ الأمم في ابرازها ويتَطَلَعُون اليها كالتطلع نحو العدالة والحريّة والمساواة؛ لأنها قيمٌ مرتبطة بالإنسان كانسان بغض النظر عن لونه وعرقه ودينه، ومثل هذه القيم لا تتعارض مع ثقافات الشعوب المحلّيّة. ولا يمكن أن تُفرَضَ بالقوة، فالأصل فيها أنها في طباع الشعوب وفطرتها، ولا تتصادم، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات:13، فالاختلافات ليس على كونيّة هذه القيم المُشتركة، وانما الاختلافاتُ منشؤُها الثقافات التي هي خصوصيات لكل أُمَّةٍ أو شَعبٍ، وهذه الخصوصيات والتنوعات الثقافيّة هي ما يعبر عنها ب"الهوية" ولكل أمة هوية. فالهوية هي (نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعًا لخصوصياته التاريخية والحضارية، وكل شعب من الشعوب البشرية ينتمي إلى ثقافة متميزة عن غيرها، وهي كيان يتطور باستمرار ويتأثر بالهويات الثقافية الأخرى)(جمال نصار فالعمل. (https:// studies.aljazeera.net/ar – 2015 -). على تغيير الهوية وتجاوز خصوصية الشعوب تعني تغيير البنية الأساسية لكل مكونات الحياة للمجتمعات على المستوى السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، والإعلامي، والثقافي؛ ومن هنا تظهر مثالب ذلك وخطورته ومحاولات الاعتداء على الخصوصية الثقافية للشعوب أشد خطرا وأبعدا أثرًا فهي تعني فرض ثقافة أمة على سائر الأمم، أو ثقافة الأمة القوية الغالبة على الأمم الضعيفة المغلوبة)(القرضاوي – 2000).

أ-"الخصوصية" الثقافية للشعوب في القانون الدولي:

قانون المعاهدات الدولية المتمثلً في اتفاقية فيينا لعام 1969 - ، أعطى الحق للدول في التحفظ على المعاهدات، وهو اعتراف من القانون الدولي بوجوب مراعاة الخصوصية الثقافية والدينية في معاهدات حقوق الإنسان وغيرها من المعاهدات. فيحق لهذه الدول التحفظ على أجزاء من هذه المعاهدات، فيكون هذا التحفظ حجة قانونية للتخلي عن الالتزام بهذه الأجزاء في العلاقات مع الدول التي قبلت التحفظ. فلا تعارض بين التشريعات الوطنية ومقتضيات الاتفاقيات الدولية (شوقي عبد العال). (https://hrightsstudies.sis.gov.eg/ - – 2020 ولا وجود لمجتمع دولي بمواصفات ثقافية وقيمية وحضارية واحدة، فهو عبارة عن تجمع لمجتمعات ونظم وطنية ذات خصوصيات ثقافية مختلفة، فلا يستطيع مجتمع من هذه المجتمعات أن يفرض على بقية المجتمعات الأخرى أن تصير خصوصيته أو قواعده الخاصة به قواعد عامة ملزمة(بلال التليد – 2008 - ز (https://www.maghress.com

ب- اباحة الشذوذ الجنسي مثال: فرض اباحة الشذوذ العالم، وهذا يدل على أن الاهتمام بقوننة الشذوذ الجنسي ومحاولة رفع التجريم عنه واباحته مسألة طارئة على البشرية في الواقع المعاصر.

وتعامل الأمم المتحدة في قضية الشذوذ الجنسي صار في اتجاهين:

الاتجاه الأول تقنين الشذوذ الجنسي في الشرعية - الدولية: بوضع الأسس القانونية التي تجعله مسموحا به وتجعله حقا ثابتا مستندا الى القانون الدولي والشرعية الدولية. فرأى المؤيدون للشذوذ أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي صدر في عام 1948م، تضمن نصوصا تحتمل تقنين الشذوذ الجنسي. فبدأوا بوضع الأسس القانونية لجعله مسموحا به وحقا ثابتا، فاستندوا الى بعض النصوص العامة الواردة فيما صدر من الأمم المتحدة من إعلانات وقرارات وتوصيات، والتي لا تخص فئة بعينها.

والاتجاه الثاني هو حماية الشذوذ الجنسي وتجريم - مناهضته: ويرتكز على أنه مادام الشذوذ الجنسي له أساس

في القانون الدولي، فللشذوذ والشاذين حقوقا تقتضي حمايتها، وأهمها تجريم رفض الشذوذ الجنسي، سواء كان كراهية للفعل أو رهابا منه أو خوفا منه. فالأمم المتحدة دعمت إباحة الشذوذ الجنسي وبذلت محاولات لجعله مقبولاً ونفي مخاطره على مختلف المجتمعات وعلى مستقبل البشرية. ولم تالو جهدًا في دعم الشاذين، على كافة المستويات، حتى يغدو حرية شخصية وحق من "حقوق الإنسان". رغم تكرار رفض الشعوب وممثلي الدول لهذا الأمر على مدى سنوات سابقة خلال مختلف المؤتمرات المعنية بالمرأة والسكان.

محاولات لفرض الحماية الدولية على الشذوذ الجنسي - عن طريق السياسة. فعندما تقوم دولة مثل أمريكا، وهي محل نظر كثير من الشعوب في أفكارها ومناهجها، باعتبارها دولة تقود العالم؛ بقوننة الشذوذ الجنسي في تشريع يقبل بزواج الشواذ في 26 يونيو 2015م، ويسارع رئيسها أوباما بتأييده ويكتب على تويتر: "إن يوم الجمعة خطوة كبيرة في مسيرتنا نحو المساواة، الأزواج المثليون رجالاً ونساء بات لهم الحق الآن في الزواج مثل غيرهم" (https://www. - بل ويكرم مواطنيه المثليين فهذه بمثابة نموذج ، (france24.com/ar/2016 - لتسير على دربه الشعوب الأخرى. وعندما تقوم "أمريكا"-وتبعها كثير من حلفائها، بتعيين العديد من الشواذ في مناصب قيادية، فيرى أبنائنا هذه التصرفات، وأنها أحد بنود الديمقراطية والمساواة، وأن هؤلاء الشواذ لهم حقوقهم التي تحميها القوى العظمى، فيتجهون للشذوذ ويصبح هذا

الأمر شكلاً من أشكال الحريات المفروضة علينا بشكل أو بآخر.

والعجيب أن المواثيق الدولية تركز على حماية الشواذ - والتطبيع معهم، ورفع العار المرتبط بفعلهم المشين؛ ولا نقرأ في تلك المواثيق شيئا عن تأمين الأسوياء من خطرهم وما يحملونه من أوبئة تهدم أمما وشعوبا.

وواضح ان مسألة الحقوق التي تطرحها المنظمات - الدولية تتغير تبعاً للسياسة المتبعة؛ مما يجعل من مثل هذه

حقوقاً للشاذين". ومنهم مندوب الكويت الذي قال في خطابه أمام القمة: "ان الشريعة الاسلامية، وهي مصدر أساسي للدستور الكويتي، قد حرمت العلاقات الجنسية غير الشرعية"، وإن الندوات والمحاضرات العلمية والدينية تقام في الكويت "للتوعية بخطورة هذا المرض الذي تأتي أسبابه بالدرجة الأولى من إقامة العلاقات الجنسية المحرمة خارج نطاق الأسرة". وكذلك مندوب مصر الذي قال: إن العالم الإسلامي "ليس مستعداً لحل وسط في مسائل الشذوذ الجنسي"(نهى عدنان القاطرجي 2019 -).

د- الواجب على المتحدثين باسم الدول الإسلامية في المحافل الدولية أن يؤكدوا حقيقة موقف بلادهم من الاتفاقيات التي فيها مخالفة لمرجعيتنا الإسلامية، ويفسروا البنود التي يتحفظوا عليها منها، فهذا التحفظ يمنع أي طرف أن يلزم الدولة بمقتضى المادة أو الفقرة التي تحفظت عليه. لأن قيمة التحفظ من الناحية القانونية أنه لا يترتب أثرا في مواجهته، والدولة تعتبر ملتزمة بالاتفاقية فيما عدا البند الذي تحفظت عليه، لأنها إنما انضمت بتحفظ، لتعارضه مع أحكام الشريعة الإسلامية فالخصوصيات الثقافية لا خلاف عليها والتمسك بها مشروع وثابت.

فعلى شعوبنا المسلمة والشعوب الحرة أن تحافظ على قوة مجتمعاتها، وعلى كيانها من الانهيار الخلقي والتراجع الحضاري؛ فالشذوذ الجنسي انحراف عن الفطرة، ومفسدة محضة، لا ينطوي على أدنى مصلحة اجتماعية أو فردية.

المراجع:

قطب، سيد قطب، تفسير في ظلال القرآن - دار الشروق - الطبعة: 33 - ص 2457 - 1423 هـ - 2003 م .

https://www.alukah.net/Authors/List.aspx الشذوذ الجنسي - محيي الدين محمد عطية، 26/7/2016 م - 20/10/1437 هـ.

سعيد شبار، المصطلح خيار لغوي وسمة حضارية ص 29: ص -31 بتصرف، كتاب الأمة العدد 78 ط1رجب 1421هـ 2000م

الشذوذ https://www.maghress.com/almassae الجنسي والشذوذ المصطلحي 02 04 - 2009 – د الشاهد البوشيخي في مؤتمر1994م.

المذهبية الإسلامية والتغير الحضاري د محسن عبد الحميد ص114 – سلسلة كتاب الأمة القطرية 1984م.

ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، دار الفكر- جزء 3/ ص180.

ابن منظور، لسان العرب – مرجع سابق، جزء 1 ص486 دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 1414هـ.

م الإشعاع http://www.islam4u.com/ar،

الجنسي على شعوب العالم تعني (فرض ثقافة الإباحية على العالم كله: شرقيّه وغربيّه، مسلمه ونصرانيّه، موحِّده ووثنيّه، ملتزمه وإباحيه، ووسيلتهم إلى هذا الغرض الأدوات والآليات الجبارة عابرة القارات والمحيطات من أجهزة الإعلام والتأثير بالكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية بالصوت والصورة والبث المباشر وشبكات المعلومات العالمية"الإنترنت"وغيرها) (القرضاوي – 2000 - https://www.maghress.com)( )، واذا كانوا في الغرب يتحدثون عن حقوق الشواذ جنسيا، ويعتبرون هذا من حقوق الإنسان، فهذا يُنافي تمامًا الشريعة الإسلاميّة ولا يمكن أن يُقبل في المجتمعات الإسلامية، (فبأي منطق تُدعى المجتمعات العربية والإسلامية أن تلتزم بقواعد توجد في المجتمعات الأخرى لتطبقها في مجتمعاتها التي تدين بقواعد قانونية أخرى وخصوصيات مرجعية وثقافية متباينة تماما عن تلك الموجودة في المجتمعات الغربية مثلا؟، اللهم إن كان الأمر يتعلق بمحاولة فرض نمط وأسلوب حياة معين، ففي هذه الحالة لا يصير الأمر متعلقا بحقوق الإنسان، وإنما يمكن تفسيره بأنه محاولة لفرض الهيمنة الثقافية والحضارية على الشعوب الأخرى)(بلال التليد – فشعوب .(https://www.maghress.com -2008 الدول الإسلامية، تقبل بعالمية حقوق الإنسان، والمتمثلة في الوثائق الدولية لحقوق الإنسان، مالم تنطوي على قواعد مناقضة للشريعة الإسلامية مصدر التشريعات فيها. وهو المعنى الذي أشار إليه مرارًا وتكرارًا ممثلو الدول الإسلامية أمام مؤتمرات حقوق الإنسان المختلفة.

فالتوقيع على الاتفاقات الدولية والتحفظات على بعض - بنودها، أمر مسلم به من حيث المبدأ في القانون الدولي العام. والبلاد الإسلامية تلتزم بمقتضى مرجعيتها الإسلامية، وهذا يدخل في إطار الخصوصية العقائدية والثقافية.

والتحفظ لا يتعلق فقط بالدول الإسلامية؛ بل ودول - جنوب شرق آسيا، كالصين والهند وماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية، رفضت دعاوى الغرب بعالمية حقوق الإنسان، لأن الظروف التي قادت لمفهوم معين لحقوق الإنسان في الغرب لا توجد إلا في الغرب، مؤكدة على قناعتها الكاملة بنسبية هذه الحقوق؛ وذلك في الورقة البيضاء الصادرة في الصين عام 1991، وفي إعلان بانكوك لعام1993 والذي وقعت عليه أربعون دولة آسيوية وأعلنت فيه أنها لا ترفض فكرة عالمية حقوق الإنسان في مجملها، ولكنها ترى وجوب أن تراعي هذه العالمية مغزى وأهمية الخصائص القومية والإقليمية (والخلفية التاريخية والثقافية والدينية للشعوب (https://hrightsstudies.sis.gov.eg - 2016).

بل الدول الغربية تعمل بمبدأ التحفظ على الاتفاقيات - الدولية إما بسبب خصوصياتها الدستورية أو التشريعية الوطنية. فالخصوصيات الثقافية والحضارية أمرا ثابتا وضروريا والتمسك بها ليس عيبا ولا منقصة.

ج- ومن نماذج وقوف بعض الدول ضد فرض النظرة الأممية للشذوذ الجنسي: ما تم في أحد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ٢٠٠١ الذي خُصّص للحديث عن مرض الإيدز، حيث تصدت أكثرية الدول الإسلامية لمحاولة الجمعية الربط بين الشذوذ الجنسي وبين حقوق الإنسان، واستخدم عددا من الديبلوماسيين من العالم الاسلامي تعبير"الشذوذ" تأكيداً على رفض المجتمعات الإسلامية إعطاء حق ممارسة الجنس بين الرجال، ورفض أي محاولة لتشريعات حكومية تعطي

كيف ينشأ الميل الجنسي المثلي؟ الصورة الكاملة - شهاب الدين الهواري، https://www.sehatok.com/-

نهى قاطرجي: ظاهرة الشذوذ في العالم العربي.الاسباب والنتائج وآليات الحل. مرجع سابق

عمرو عبد الكريم، الخصوصية الحضارية للمصطلحات، (رؤية نقدية لاتفاقية السيداو) https: /frsanalmarfh.arabepro.com/.

نهى قاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي.الاسباب والنتائج وآليات الحل.مرجع سابق.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مجموعة التعلم والمعلومات، تحليل النوع الاجتماعي، يناير 2000 ص 68- http://www.lahaonline.com/ .

قراءة في كتاب المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية- - د. محمود المنير: 11 مايو 2021 https://mugtama.com/.

كاميليا حلمي-مثنى الكردستاني:"الجندر. المنشأ.. المدلول..الأثر"،دار العفاف، الأردن، 2004 بتصرف .

ندوة الحق في حماية الأسرة في سياق حقوق الإنسان بأنقرة 4-2 مايو -2019"أهداف التنمية المستدامة والأسرة" كاميليا حلمي -بتصرف

قاموس المعاني - https://www.almaany.com/.

عربي بوست - نيكروفيليا.. حينما تعشق الجثث تم النشر: 2017/04/21 https://arabicpost.net/.

عصام تليمة، حجج الشواذ لتبرير الشذوذ -الجزيرة مباشر26يونيو 2020 بتصرف http://mubasher.aljazeera.net

الشذوذ الجنسي سلوك.. مكتسب أم جينات لا نتحكم بها؟ إسماعيل عرفة-https://www.aljazeera.net، بتصرف

الشذوذ الجنسي غير موجود في الجينات والحيوانات بريئة من الشذوذ الجنسي-د/هيثم طلعت علي سرور https://knowingallah.com .

المرجع السابق: الشذوذ www.aljazeera.net أنظر الجنسي سلوك.. مكتسب أم جينات لا نتحكم بها؟

يرجع الي الموقع http://archive.arabic.cnn.com لقراءة الخبر مفصلا.

إسماعيل عرفةhttps://www.aljazeera.net -NE&BK Whitehead, Homosexuality and the Scientific Evidence, P.5-

الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية - الشيخ صالح الكرباسي

الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الإسلامي، أحمد بن فهد المروتي مرجع سابق.

كنعان، أحمد محمد كنعان، الموسوعة الفقهية الطبية، الناشر: دار النفائس، سنة: 2000: الطبعة الأولى ص: 583.

نهى قاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي (الأسباب والنتائج وآليات الحل) - موقع صيد الفوائد https:// saaid.net\

الرأسمالية والشذوذ الجنسي. الانقضاض على آخر معاقل العقد الاجتماعي :.عمار الحديثي 06/09/2020 https://www.noonpost.com/

https://saaid.net/daeyat/nohakatergi/103. htm ظاهرة الشذوذ في العالم العربي د. نهى قاطرجي- بتصرف

الشذوذ الجنسي والشذوذ المصطلحي -02 04– 2009مغرس بتصرف https://www.maghress.com/almassae

انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس - حمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين دار الفكر 1399هـ 4/478

المفردات في غريب القرآن- الراغب الأصفهاني -دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط: -1هـ1412 ص ٣٧٣

التعريفات، ص ١٧١، 165علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني -دار الكتب العلمية بيروت -ط-1 1403هـ 1983م

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م – ص ٤١٥.

الكافي لابن عبد البر، 1/574، الكافي لابن قدامة، 2/1073.

فقه الشذوذ الجنسي – - مجلة المجتمع الكويتية - يوليو -2019 د. مسعود صبري https://mugtama.com/

الشذوذ الجنسي والشذوذ المصطلحي - -2 4 - 2009 مغرس. https://www.maghress.com/almassae/

ما بين المثلية والمثالية...حالة نفسية! 18 أكتوبر -2015 الفاتح عبد الرحمن. https://www.islamtoday.net/

.(ظهرها. تحفة الأحوذي (8 / 258

الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، محمد أبو زهرة ط الفكر العربي ص191

الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ، وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ - النَاشر: دار الفكر - سوريَّة - دمشق الطبعة: الرَّابعة ص 394

الإسلام وعقوبة الاعتداء الجنسي على الأطفال- عصام تليمة - 2 فبراير 2018 م بتصرف https://arabi21.com/

وانظر: الفتاوى "الشاذة" و"المثلية الجنسية" موقع محرم 1439 أمير22 المسلم https://almoslim.net سعيد. بتصرف، وانظر حجج الشواذ لتبرير الشذوذ - عصام تليمة 26 يونيو 2020 –http://mubasher. aljazeera.net/ بتصرف.

59 - " https://gate.ahram.org.eg/30-5-2013 الأزهر تعليقًا على زواج رجلين مثليين مسلمين في فرنسا: من يتزوج مثليًا فقد "خرج عن الإسلام بوابة الأهرام المصرية – نقلًا عن وكالة أنباء الأناضول في الأربعاء 11 مايو 2022

60 - أنظر: http://mubasher.aljazeera.net/ topics- – عصام تليمة - الإسلام والشذوذ الجنسي موقع الجزيرة مباشر-بتصرف.

61- هل الشذوذ الجنسي من حقوق الإنسان؟! ناجح إبراهيم-الجمعة 1ديسمبر2021م https://gate.ahram.org.eg

62- https://www.elwatannews.com/- تصريحات مفتي مصر السابق علي جمعة، ونشرته الصحافة المصرية 30 أبريل 2020بتصرف

63- المِثلية الجنسية مرض وانحراف أم حق من حقوق الإنسان؟ د.أحمد موسى بدوي 18/10/2017 http:// المركز العربي للبحوث والدراسات www.acrseg.org/.

64 - رفض أوروبي لزواج المثليين د. محمد البشاري الإثنين 2018/8/20 https://al-ain.com/

بتصرف -فرانس 24نشرت في 24/06/2016م https://www.france24.com/ar/-

فرانس 24نشرت في 24/06/2016:- بتصرف https://www.france24.com/ar/

الهوية الثقافية وتحديات العولمة - جمال نصار 28 يناير 2015، أنظر: https://studies.aljazeera.net/ar بتصرف.

في/https://mubasher.aljazeera.net -31/8/2019فاحشة أم وراثة؟ وعلماء أمريكيون يثبتون صدق القرآن- عبدالدائم الكحيل

المحددات البيولوجية للتوجه الجنسي براءة الجينات من الشذوذ الجنسي - يونس نظيف) 20/12/2017 http:// بتصرف -yaqenn.com

Bancroft, BJ of Psycharity 1994;164:437- 440 – ملف الشذوذ الجنسي د أحمد قطشه.

مشكاة الْحِوَارَاتِ البَنَّـاءَةِ - http://www.almesh-kat.net/vb/forum.php.

الجزيرة نت-الشذوذ الغربي على أبواب العالم الإسلامي: حسن السرات https://www.aljazeera.net/.

مستفاد من حلقة: تزييف العلم – الشذوذ الجنسي مثالا، من برنامج رحلة اليقين للدكتور إياد قنيبي https:// www.youtube.com/.

الشذوذ الجنسي سلوك.. مكتسب أم جينات لا نتحكم بها؟ إسماعيل عرفة –مرجع سابق https://www.aljazeera.net

الباحثون المسلمون– https://muslims-res.com/.

لندن- عربي21 الجمعة، 20 مايو 2022. https://arabi21.com/

https://nti.org/wp-content/uploads/2021/11/NTI_Paper_BIO-TTX_Final.pdf أحمد منصور.

أبريل 2016 27 ،https://www.youm7.com/ http://www.narth.org/docs/methuse.html - بتصرف

اشتهاء الأطفال"../https://www.aljazeera.net هل يستعد الغرب للاعتراف بالبيدوفيليا؟ إبراهيم السيد 23/12/2018|.

شؤون إسلامية https://shuounislamiya.com/ الأربعاء 22 يونية2022م.

البيهقي، السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، وانظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيثمي -2/228 235.

عصام تليمة - الإسلام والشذوذ الجنسي - الجمعة 19 يونيو 2020 - http://mubasher.aljazeera.net/ بتصرف topics

كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة

القرضاوي، المسلمون والعولمة، يوسف القرضاوي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2000، ص21.

احترام https://hrightsstudies.sis.gov.eg/ الخصوصيات الثقافية والدينية كحق من حقوق الإنسان- أ. د. محمد شوقي عبد العال- بتصرف

بلال التليد: في -https://www.maghress.com التجديد، حوار د أحمد الرشيدي، متخصص بارز في القانون الدولي- 22 - 12 – 2008

يوسف ، https://www.maghress.com القرضاوي، المسلمون والعولمة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2000، ص21.

بلال التليد: في -https://www.maghress.com/ التجديد، مرجع سابق- بتصرف

حترام https://hrightsstudies.sis.gov.eg/ الخصوصيات الثقافية والدينية كحق من حقوق الإنسان- مرجع سابق.

د نهى عدنان القاطرجي، في كتابها الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي ص407، -408 مرجع سابق